جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات الأجنبية
قسم الآداب و اللغة العربية

مذكرة ماستر

لغة و أدب عربي
دراسات لغوية
لسانيات عربية
رقم: ع/4

اعداد الطالبات:
قنفود شيماء – الكيحل شيماء
يوم:10/06/2024

العدول ومظاهره في الأمثال الشعبية الجزائرية
- نماذج مختارة-

لجنة المناقشة:

غرابة نور الهدى	أ. مح أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيسا
طبني صفية	أ. د.	جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرفا
أقرين مريم	أ. مح ب	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية: 2024-2023

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال تعالى: ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾ سورة النمل الآية19

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات بداية نشكر الله سبحانه و تعالى على توفيقه لنا لإتمام عملنا و الصلاة والسلام على نبي الرحمة محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة المشرفة دكتورة طبني صفية على توجيهاتها و صبرها معنا ونشكر لها حسن الإشراف ونبل الأخلاق وطيب المعاملة ونسأل الله عزَّ وجل أن يجازيها خير الجزاء.

كما نتوجه بالشكر إلى أعضاء اللجنة المناقشة على ما سوف يقدمونه من توجيهات و تصويبات.

كما لا يفوتنا أن نشكر كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة محمد خيضر بسكرة وكل من ساعدنا من قريب أو بعيد في انجاز هذا البحث المتواضع.

شكراً للجميع

المقدمة

مقدمة:

الحمد لله الذي أكرمنا بالقرآن، و حبانا بأشرف لسان، و الصلاة والسلام على من أوتي جامع الكلم و فصل الخطاب و على آله و صحبه إلى يوم الدين.

أما بعد:

ترتبط اللغة ارتباطا وثيقا بالعالم الواقعي فتعبر عنه و تتجاوز وظيفة التواصل فيما بين الأفراد لتصل إلى التعبير عن الثقافة المشتركة فما بينهم، عبر ظواهر لغوية تظهر من خلال الاستعمال المختلف للغة، ومن بين هذه الظواهر الأمثال الشعبية التي تعد من الأجناس الأدبية الأكثر انتشارا و تداولا بين عامة الناس، وذلك للتعبير عن الأفكار والعادات والتقاليد و طبائع المجتمعات بواسطة جمل و ألفاظ بلغة العامة المتداولة بين أفراد المجتمع الواحد، إلا أن هذه الألفاظ والجمل خرقت نظام اللغة الفصحى في بناءها وتركيبها ومعانيها بما يسميه النحاة " العدول" وعلى هذا الأساس كان عنوان بحثنا موسوماً ب:

" العدول و مظاهره في الأمثال الشعبية الجزائرية – نماذج مختارة – "

ومن أهم أسباب اختيارنا لهذا الموضوع:

– حضور الأمثال الشعبية في جميع الأوساط الشعبية وتوظيفها في كلامنا دون أن نشعر به.

– كما أن دراسة الأمثال الشعبية الجزائرية فيها من الفائدة و المتعة و إحياء التراث الشعبي، بالكشف عن أسرارها و مميزتها من خلال بناءها و تركيبها وتبيين صور العدول فيها.

و لهذا كان الهدف من هذه الدراسة محاولة رصد صور ومظاهر العدول اللغوي في الأمثال الشعبية الجزائرية الذي دفعنا إلى طرح الإشكالية التالية: ما المقصود بالعدول؟ و ما مفهوم المثل الشعبي؟ و هل له ما يميزه عن الكلام العادي؟ و كيف تجلت ظاهرة العدول اللغوي في نص المثل الشعبي؟

للإجابة عن هذه الأسئلة اتبعنا خطة البحث التالية، حيث ابتدأنا بمقدمة عرضنا فيها حوصلة لبحثنا هذا وارتأينا في تقسيمه إلى مدخل وفصلين، فخصصنا المدخل لشرح مصطلحات العنوان: تعريف العدول، و مفهوم المثل الشعبي وخصائصه، أما الفصل الأول فكان بعنوان العدول الصوتي والصرفي في الأمثال الشعبية الجزائرية وقد تضمن مبحثين: المبحث الأول في العدول الصوتي تحدثنا فيه عن حذف الهمزة و قلبها والإدغام وفكه والإبدال، والمبحث الثاني في العدول الصرفي تناولنا فيه العدول في صيغ الأفعال والأسماء، أما الفصل الثاني عُنونَ ب: العدول النحوي والدلالي في الأمثال الشعبية الجزائرية والذي تضمن هو الآخر مبحثين : الأول كان في العدول النحوي تطرقنا فيه إلى إهمال الإعراب والتقديم والتأخير و الحذف و في المبحث الثاني تحدثنا عن العدول الدلالي عن التشبيه و

الاستعارة والكناية في الأمثال الشعبية الجزائرية، و ختمنا بحثنا بخاتمة استخلصنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة مع تذيله بقائمة للمصادر و المراجع وفهرس المحتويات.

و قد اتبعنا في عرض الأفكار على المنهج الوصفي الذي فرضته طبيعة البحث، معتمدين على جملة من المصادر و المراجع أهمها:

- رابح خدوسي، موسوعة الأمثال الشعبية الجزائرية.
- قادة بوتارن، الأمثال الشعبية الجزائرية.
- عبد الملك مرتاض، الأمثال الشعبية الجزائرية.
- محمد عيلان، معالم نحوية وأسلوبية في الأمثال الشعبية الجزائرية.

و قبل الختام، لا يفوتنا في هذا المقام أن نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة المشرفة دكتورة طبني صفية لتكرمها بالإشراف على هذه المذكرة، والتي لم تبخل علينا بالتوجيهات والنصائح.

المدخل:

ضبط المصطلحات و المفاهيم

أولا: العدول في اللغة و الاصطلاح

ثانيا:المثل الشعبي وخصائصه

أولا: العدول في اللغة والاصطلاح :

1. في اللغة:

إذا تتبعنا المعاجم اللغوية العربية التراثية نجد أن المادة اللغوية "عدل" عرفت معاني كثيرة منها: الميل و الاعوجاج...

و قد جاء في معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (170ت):" العدل أن تعدل الشيء عن وجهه كذا وعَدَلْتُ أنا الطريق".[1]

وفي لسان العرب لابن منظور (711ت): " العدل : أن تعدل الشيء عن وجهه، تقول عَدَلت فلاناً عن طريقه وعدلت الدابة إلى موضع كذا فإذا أراد الاعوجاج نفسه قيل : هو يَنْعَدلُ أي يَعْوَجُ، وانعدل عنه وعادل:اعْوَج".[2]

وفي القاموس المحيط للفيروز أبادي (716ت):" وعدل عنه يعدل عدلاً وعدولاً:حاد رجع والطريق: مال، والفعل: ترك الضراب، والجمال الفعل: نَحاهُ- وفلانا بفلان: سَوى بينهما، و ما له مَعدلٌ و لا معدولٌ: مَصرفٌ و انعدل عنه وعادل: اعوج و العدالُ، ككتاب:أن يعرض أمران فلا تدري لأيهما تصير فأنت تروي في ذلك".[3]

---

[1]- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، (د د)،(د ط)،(د ت)،ج2،ص39

[2]- ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة،(د ط)، (د ت)،ج1، مادة(ع د ل)، ص2841.

[3]- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الحديث،القاهرة، (د ط)،1429ه-2007م، ص1061.

إذا فمجموع معاني المادة اللغوية "عدل" تصب في معنى واحد هو الميل و الخروج المقصود عن الأصل الواحد المتعارف عليه.

2. في الاصطلاح:

عُرفَ العدول اصطلاحا بأنه التحول أو الانحراف عن المألوف من القيم والأوضاع وأنماط السلوك والتي تتمثل في كل تحول أسلوبي أو انحراف غير متوقع على نمط من أنماط اللغة.[1]

وهو عند ابن جني ضرب من الشجاعة ويمثل مختلف الأساليب التي تخرج عن أصل التركيب الذي أقره النحاة عن آليات تعبيرية مختلفة أشار إليها ابن جني بقوله: واعلم أن معظم ذلك إنما هو الحذف والزيادة والتقديم والتأخير والحمل عن المعنى و التحريف.[2]

و يعرفه محمد عبد المطلب بقوله: رصد انحراف الكلام عن نسقه المثالي المألوف.[3]

أما نور الدين السد فيقول عنه هو انحراف الكلام عن نسقه المألوف وهو حدث لغوي يظهر في تشكيل الكلام و صياغته ويمكن بواسطته التعرف على طبيعة الأسلوب الأدبي، بل يمكن اعتبار الانزياح هو الأسلوب الأدبي ذاته.[4]

---

[1]- ينظر- حسن طبل، أسلوب الالتفات في البلاغة القرآنية،(د د)، (د ط)، (د ت)، ص4.

[2]-ينظر- ابن جني، الخصائص،تح: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، (دب)، (د ت)، (د ط)،ج2، ص360

[3]- محمد عبد المطلب، البلاغة والأسلوبية، الشركة المصرية العالمية للنشر، القاهرة، (د ط)، 1994 م، ص286.

[4]- نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دار هومة، الجزائر،(د ط)،1997م،ج1، ص179.

نفهم من خلال هذه التعريفات أن العدول في الاصطلاح يقصد به ذلك الاستعمال غير المألوف للغة.

وقد أطلق عليه علماء اللغة مصطلحات عديدة منها: الانحراف، الانزياح، الالتفات، الصرف، النقل، الانتقال، التحريف، خرق سنن، الانتهاك، المخالفة، التجاوز،اللحن، الاختلال...الخ[1]

ثانيا: المثل الشعبي وخصائصه:

1- مفهوم المثل الشعبي:

1-1- لغة:جاء في مقاييس اللغة " لابن فارس في باب الميم والثاء وما يثلثهما:مثل: الميم والثاء واللام أصل صحيح يدل على مناظرة الشيء للشيء وهذا مثل هذا، أي نظيره، والمثل والمثال في معنىً واحد،وربَّما قالوا مثيل كشبيه، تقول العرب: أمثلَ السلطان فلانا: قَتَله فوَدًا و المعنى أنه فعل به مثل ما كان فَعَلَه، والمثَل: المثلْ أيضاً، كشبيه وشبه والمَثلُ المضروب ُ مأخوذ من هذا، لأنه يُذكر موّرى به عن مثله في المعنى.[2]

---

[1]- عبد الحميد أحمد يوسف هنداوي، الإعجاز الصرفي في القران الكريم، المكتبة العصرية، بيروت،(د ط)، 1429ه-2008، ص141-142.

[2]- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة ، دار الفكر، (دب)،(د ط)، 1399ه-1979م، ج1،ص296.

وفي "لسان العرب" لابن منظور في مادة مثُلٌ:كلمة تسْوِية،يقال:هذا مِثْلُهُ و مَثَلُهُ،كما يُقال شِبهُهُ وشَبَهُهُ بِمعنَى، قال بن برّي: الفرق بين المُمَاثلة والمساواة أن المُساواةَ تكونُ بين المختلفين في الجنس والمُتفقين، لأن التساوي هو التكافُؤُ في المقدار لا يزيد و لا ينقص و أمَّا المماثلة فلا تكونُ إلا في المُتَّفقينْ.[1]

كما ورد في "قاموس المحيط" للفيروز أبادي: المَثَلُ: محرَّكة: الحجة والحديثُ وقد مَثَّل به تمثيلاً و مثَلَه و تَمَثَّلَهُ و – به، و الصفةُ، ومنه قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ.﴾ سورة الرعد الاية35 .[2]

نستخلص من خلال التعريفات السابقة أن كلمة المثل تحمل معنى المناضرة له و المماثلة و المشابهة.

1-2-اصطلاحا:

المثل هو ذلك الفن من الكلام و التعبير الشعبي الذي يكون في شكل عبارات موجزة و مركزة تتداول بين الأفراد لمعالجة مواقف وظروف الحياة الاجتماعية، كما يحمل هذا

[1]– ابن منظور، لسان العرب، مادة(م ث ل)، ص 4132.

[2]– الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ص1508.

الفن النثري الأدبي جملة من المواعظ والإرشادات و النغم الموسيقية وجمال في أذن السامع.

نقل أبي الفضل الميداني في كتابه مجمع الأمثال عن المبرد:" المثل مأخوذ من المثال و هو قول سائر يشبه به حال ثاني بالأول والأصل فيه التشبه، فقولهم: مثل بين يديه، إذا انتصب معناه أشبه الصورة المنتصبة وحقيقة المثل ما جعل كالعلم للتشبه بحال الأول.

كقول كعب بن زهير:

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا و ما مواعيدها إلا الأباطيل".[1]

وقال ابن المقفع: " إذا جعل الكلام مثلا كان أوضح للمنطق و آنق للسمع وأوسع لشعوب الحديث"[2] يرى ابن المقفع أن الكلام يتضح بالمثال كما يقال بالمثال يتضح المقال .

و قال أبو هلال العسكري في "جمهرة الأمثال": " أصل المثل التماثلُ بين الشيئين في الكلام، كقولهم "كما تدين تدان " وهو من قولك هذا مِثْل الشيء و مَثَّله، كما

[1]– الميداني، مجمع الأمثال، المعاونية الثقافية الأستانية الرضوية المقدسة،(دب)، (د ط)، (د ت)، ج1، ص9.
[2]– المرجع نفسه،ص9.

تقول: شبهْه وشَبِهَهُ، ثم جعل كلُّ حكمهِ سائرةٍ مثلاً [...] و ضَرْبُ المثل جَعْلُهُ يسير في البلاد، من قولك: ضرب في الأرض، إذا لا سار فيها".[1]

و قال الفارابي في ديوان الأدب: "المثلُ ما تراضاه العامة و الخاصة في لفظه ومعناه حتى ابتدَلوه فيما بينهم، وغاصوا به في السرّاء والضراء واستدرَّوا به الممتع من الدرَّ، ووصلوا به إلى المطالب القصية وتفرَّجوا به عن الكرب و المكربة و هو أبْلغ الحِكمة".[2]

يرى الفارابي أن المثل يكون بسيط وواضح وعام بين الفئة الخاصة والعامة من الناس.

و عرفت نبيلة إبراهيم المثل الشعبي بأنه: "تلك الأقوال المأثورة التي تلخص تجربة أو فكرة فلسفية [...] و ربما كانت الأمثال الشعبية أكثر الأنواع الأدبية الشعبية التي أولاها الدارسون اهتمامهم و ربما يرجع ذلك إلى سهولة جمعها وتصنيفها".[3]

و عرف أحمد أمين الأمثال الشعبية بأنها:" نوع من أنواع الأدب يمتاز بإيجاز اللفظ وحسن المعنى ولطف التشبيه وجودة الكناية، ولا تكاد تخلو منها أمة من الأمم، ومزية الأمثال أنها تنبع من كل طبقات الشعب".[1]

3- أبو هلال العسكري، جمهرة الأمثال، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د ط)، 1408ه- 1988م،ج 1، ص11.

2- السيوطي، المزهر في اللغة و أنواعها، دار التراث، القاهرة، ط3، (د ت)، ج1،ص486.

3- نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار النهضة، القاهرة، مصر،(د ط)، (د ت)،ص139.

من خلال التعريفات السابقة نستنتج أن المثل الشعبي أو العامي فن من الفنون الأدبية النثرية الشعبية انتشر وتداول بين الأفراد لتعبير عن تجربة اجتماعية بألفاظ موجزة و دقيقة و بسيطة نبعت من طبقات الشعب بلهجات متنوعة منها ما هو فصيح وما هو عامي

2- خصائص المثل الشعبي:

يتميز المثل الشعبي بجملة من الخصائص والمميزات التي تميزه عن غيره من الفنون الأدبية الشعبية الأخرى التي أمكنته من احتلال مكانة و قيمة لدى المجتمع، يمكن تلخيصها فيما يلي:

- يقول إبراهيم النظام:" يجتمع في المثل أربعة لا تجتمع في غيره من الكلام: إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى و حسن التشبيه و جودة الكناية، فهو نهاية البلاغة".[2]

ومن هنا فإن الأمثال الشعبية رغم بساطتها تحمل من تجربة الإنسان عمقاً جميلاً، لخصها الشعب حسب ظروف بيئية، و بأسلوبه الخاص... في كلمات موجزة بجرس موسيقي خاص تتميز به في كل لغة وتتشابه الأمثال في معانيها

[1]- نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص139.

[2]- الميداني، مجمع الأمثال، ص9.

بين كثير المجتمعات، ليس فقط بين من تجمعهم لغة واحدة أو ظروف متشابهة ولكن بين مجتمعات متباينة الظروف و متباعدة".[1]

- إن أهم خاصية تطبع المثل الشعبي وتنسحب على معظمه هي خاصية التربية والتعليم ومنح المعلومة جاهزة.

- المثل الشعبي مجهول القائل و لا يتداول اسم قائله، ليظل ينسب إلى العقل الجمعي، إذا ما نُسِب لشخص ما فإن العامة لا تتداولُهُ، ما عدا ما ينسب إلى حكماء عرفوا برجاحة العقل و سعة المعرفة وحنكة التجربة.[2]

- يعبر المثل عن التناقض الذي يعيشه الإنسان ويعبر عنه وفقا لمزاجه

- المثل ذو شكل أدبي مكتمل أي ذات بنية مستقلة بذاتها.

- يستعين المثل بأسلوب التكرار فضلا عن الوزن و الإيقاع وذلك لزيادة عنصر التأثير.[3]

- إن وراء كل مثل قصة حتى وإن لم تذكر، المهم ولكننا نستطيع أن ننسج قصة صاحبه عند التعبير عن الحدث، وهو ما يفرقه عن الحكمة والقول.[4]

وهذه أهم خصائص المثل التي يتميز بها عن غيره من الفنون الأدبية.

---

[1]- نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي ، ص139.

[2]-ينظر- محمد عيلان، محاضرات في الأدب الشعبي الجزائري، دار العلوم، (د ب)، (د ط)، 2013م،ج1،ص94.

[3]- نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص148.

[4]- محمد عيلان، محاضرات في الأدب الشعبي الجزائري، ص148.

الفصل الأول: العدول الصوتي و الصرفي في الأمثال الشعبية الجزائرية

المبحث الأول: العدول الصوتي

أولا: الهمزة

ثانيا: الإدغام وفكه

ثالثا: الإبدال

المبحث الثاني: العدول الصرفي

أولا: العدول في الأفعال

ثانيا: العدول في الأسماء

المبحث الأول:العدول الصوتي

يعرف العدول الصوتي على أنه انحراف على طريقة أداء الحروف وأصواتها كما هو متفق عليها في نظام اللغة الصوتي، كأن يأتي بصائت أو صامت زيادة أو نقصاً، أو يأتي به في غير موضعه، أو يخالف لقواعد التوافق الصوتي وتماثل الصوامت، ويظهر هذا النوع من العدول في اللغة المحكية بكثرة، ويختلف من منطقة إلى أخرى و من فرد إلى أخر في المجموعة الواحدة، وهذا لمسايرة الأوضاع المختلفة، لذلك كانت أسهل للإنسان من الفصحى و أكثر استجابة لحاجياته وأكثر عفوية و تلقائية و قدرة بالتعبير عن مشاعره ورغباته، ومن هنا صار الشعبي يتناول شتى أنواع الأدب الشعبي من شعر و قصة و مثل ...الخ، يقول عبد الملك مرتاض في هذا الصدد:" إن العلاقة شديدة بين الأمثال الشعبية و اللغة العامية التي هي رافد لها،بل هي الأصل في وجودها وقيامها."[1]

و هذا ما انتبه إليه النحاة فرأوا: "أن الحرف الواحد أصلا لهذه الصور أن يجعلوا الصور المختلفة عدولا عن هذا الأصل بحسب مبادئ معينة للتغيير و التأثير، كأثر الإدغام و الإخفاء و الاقلاب ...الخ".[2]

---

[1]– حمدي علي عبد الطيف، العدول الدلالي في أشعار "أحمد هاشم" دراسة تطبيقية في مجموعته الشعرية القدح، مجلة كلية الآداب دورية–أكاديمية–علمية–محكمة، العدد41، الجزء 2، جامعة سوهاج، أكتوبر 2016م، ص45.

[2]– ينظر– تمام حسان، الأصول دراسة ابستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب (النحو، فقه اللغة، البلاغة)، عالم الكتب، القاهرة، (د ط)، (د ت)، ص107.

و في هذا المستوى نخصص دراستنا في حذف الهمزة وقلبها و الإدغام وفكه و الإبدال في الأمثال الشعبية الجزائرية:

أولا: الهمزة:

1. حذف الهمزة:

يصعب على العامة النطق بالهمزة، ولذلك فهم يذهبون فيها مذاهب شتى، بحسب المناطق فبعضهم يحذفها في أماكن معينة من حروف الكلمة، وبعضهم لا يحذفها، ولكنه يقلبها حرف ليه (هو الياء)، و بعضهم يقلبها و يسبقها بحركة تناسب الحرف المنقلبة إلي، و حرف الهمزة من الحروف الحلقية التي يصعب معها اقتصاد الجهد والوقت ومن ثم فإنهم يتخلصون منها بأية صورة من الصور وذلك لتأدية الغرض المراد وتوصيل المعنى. [1]

تحذف الهمزة وتسهل في الاستعمال العامي في أواخر الكلمة، نتيجة ميلهم إلى التخفيف وسهولة النطق بالكلمات، و منها في مواضع الأمثال الشعبية الجزائرية:

- "الضيف ضيف يا لوكان قعد الشتا والصيف."[2]

[1]– ينظر– محمد عيلان، معالم نحوية وأسلوبية في الأمثال الشعبية الجزائرية، دار العلوم ، عنابة، (د ط)،(د ت)،ص36.

[2]– رابح خدوسي، موسوعة الأمثال الشعبية الجزائرية، دار الحضارة، (د ب)،(د ط)، (د ت)، ص99.

يضرب هذا المثل للدلالة على أن لا شيء باقي في مكانه، مهما طالت ضيافة الضيف فلابد أن يغادر يوماً بيت المضيف

حذفت الهمزة في كلمة "الشتا" وفي الأصل "الشتاء"

- " أربع نسا والقربة يابسة".[1]

يضرب في التكاسل عن العمل و التواكل و أن الكثرة في بعض الأحيان غير مجدية إذا كانت نية العمل ناقصة.[2]

أي رغم وجود أربع نساء في البيت غير أن قربة الماء جافة، ولم تقم أي واحدة بملئها.

حذفت كذلك الهمزة في كلمة "نسا" وفي الأصل " نساء" فقد تم نطق الألفاظ ذات الأواخر الصوتية همزة ألفا ممدودة.

- " اللي جا في وقتو ما يتلام "

لا ينبغي للإنسان أن يشتكي الحر في الصيف و لا البرد في الشتاء لأن هذا لم يخرج عن أصله بل جاء في أوانه.[3]

حذفت الهمزة في كلمة "جا " وفي الأصل "جاء ".

- "اللي جا بلا عرضة يقعد بلا فراش"

---

[1]– محمد عيلان، معالم نحوية و أسلوبية في الأمثال الشعبية الجزائرية، ص40.

[2]– رابح خدوسي، موسوعة الأمثال الشعبية الجزائرية ،ص31.

[3]– قادة بوتارن، الأمثال الشعبية الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د ط)، (د ت)، ص187.

و يضرب في باب تقاليد الضيافة والحفلات، أي أن من لم تقدم له دعوة لا يستحق الاحتفاء والترحاب.[1]

- تحذف من أداة التعريف (أل) الداخلة على حروف قمرية، وتحرك لام التعريف، ثم يسكن أول حرف من الكلمة الداخلة عليها أداة التعريف أو تًحرك لام (أل) و يسكن ثاني الكلمة ما لم تكن الكلمة الداخلة عليها (أل) [2] و المثال يوضح ذلك:

- " لعر يعلم الخياطة و الجوع يعلم السقاطة"

يضرب لتبيين أن عزة الأفراد و الأمم واستقلالية رأيهم مرتبطة بالاكتفاء الغذائي الذاتي وهو ما يسمى الآن بالأمن الغذائي و يضرب في الحالة الأولى أي الجوع يذل الإنسان و يبعده عن قيمه و العرى يعلم الخياطة بمعنى الحاجة أم الاختراع[3].

حذفت أداة التعريف في كلمة" لعرا" أصل الكلمة " العراء" وهذا لتسهيل النطق باللفظة.

- " لخروف الجيد من رقبته يبان".[4]

حذفت الألف في كلمة "لخروف" وفي الأصل "الخروف".

---

[1]- رابح خدوسي، موسوعة الأمثال الشعبية الجزائرية ، ص154.

[2]- ينظر محمد عيلان، معالم نحوية و أسلوبية في الأمثال الشعبية الجزائرية،ص38.

[3]- رابح خدوسي، موسوعة الأمثال الشعبية الجزائرية، ص51.

[4]- محمد عيلان، معالم نحوية و أسلوبية في الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 38.

2. قلب الهمزة:

ويلجأ العامة في كلامها من عدم حذف الهمزة إلى قلبها واوا أو ياء مع الميل إلى المد وذلك لأداء معنى الكلمة أداءاً سليماً و لتوفير الجهد والوقت[1]، ومن أمثلة ذلك ما يلي:

- " أنا نحفرله في قبر أمه وهو هارب بالفاس"

يضرب للدلالة على زرع الخير في غير موضعه، وتقديم المساعدة للذي لا يبالي بها.[2]

وهنا قلبت الهمزة ألفا في كلمة " الفاس" و أصلها " الفأس".

- " جا يخدم الشواشي خلقت الناس بلا روس".[3]

حذفت الهمزة في كلمة جا و قلبت الهمزة في كلمة "روس" "رؤوس".

- " المحبة بحك الضروس ماشي بحب الروس".[4]

يذكر هذا المثل لتأكيد على أن الصداقة يجب أن تظهر بكيفية محسوسة ولا يكتفي فيها بالأقوال والتصريحات الأفلاطونية وهنا حذفت الهمزة وقلبت واو في كلمة "روس" " رؤوس".

- " الفايدة ما هي فالزين الفايدة في الخلق والدين"

---

[1]– ينظر– محمد عيلان، معالم نحوية و أسلوبية في الأمثال الشعبية الجزائرية ، ص41.

[2]– رابح خدوسي، موسوعة الأمثال الشعبية الجزائرية،ص 31.

[3]– محمد عيلان، معالم نحوية و أسلوبية في الأمثال الشعبية الجزائرية، ص41.

[4]– رابح خدوسي، موسوعة الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 154.

ويضرب هذا المثل لدلالة على جمال الإنسان في خلقه و دينه و ليس في مظهر فقط.[1]

قلبت الهمزة ياء في كلمة " الفايدة" في الأصل "الفائدة".

نستخلص من خلال هذا أن العامة تلجأ إلى الحذف و التسهيل والتخفيف في الحروف لاختصار الكلام و لتوفير الجهد و الوقت و تأدية الغرض المراد.

- " شي يحلب وشي يشد المحلب".[2]

عندما يتعاون جمع كثير من أجل إنجاز عمل بسيط، قلبت الهمزة ياء في كلمة "شي" في الأصل شيء.

- " خلي البير بغطاه".[3]

هنا قلبت الهمزة ياء في كلمة " البير" في الأصل البئر.

- " خاين الدار ما يتعس".[4]

أي لا يمكن مراقبة اللص إن كان من أفراد الأسرة.

---

[1]– رابح خدوسي، موسوعة الأمثال الشعبية الجزائرية ، ص 123.

[2]– المرجع نفسه ، ص 96.

[3]–محمد عيلان، معالم نحوية و أسلوبية في الأمثال الشعبية الجزائرية،ص42.

[4]– رابح خدوسي، موسوعة الأمثال الشعبية، ص66.

- "خاين وفي يدُّه شمعة".[1]

أي أن لص وفي يده شمعة و يضرب في موضوع الغفلة و الفشل والغباء و في عدم توفير الأسباب لانجاز العمل.

قلبت الهمزة ياء في كلمة "خاين" في الأصل " خائن".

ثانيا: الإدغام وفكه:

الإدغام بمعنى الإدخال والإدماج و الضم من أدغمت الشيء في الشيء و يسمى المضارعة والتقريب.[2]

يعرف عبده الراجحي الإدغام ضرب من التأثير الذي يقع في الأصوات المتجاورة، وهو لا يكون إلا في نوعين من الأصوات:

أ- أن يكون الصوتان مثيلين كإدغام الكاف بالكاف

ب- أن يكون الصوتان متقاربان كإدغام اللام في الراء.[3]

و قد تظهر ظاهرة الإدغام في اللهجات التي توارثت عليها العادات الصوتية، أي في لغة العامة خاصة في الأمثال الشعبية الجزائرية:

---

[1]- رابح خدوسي، موسوعة الأمثال الشعبية الجزائرية ، ص148.

[2]- فتحي أنور عبد المجيد الدابولي، الفكر الصوتي عند علماء العربية قديما و حديثا، (د د)، (د ب)، ط1431،3هـ- 2010م، ص202.

[3]- ينظر- عبده الر اجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، (د ط)، (د ت)،ص 203.

أ- أن يكون الصوتان متماثلين في كلمة واحدة و متفقين في المخرج و الصفة و يتعذر نطق الكلمة من غير إدغام أحدهما في الآخر: نحو:

- " الدار دار بونا والناس ينازعونا"

يضرب في الوقاحة و الجرأة اللذين يظهرهما بعض النصابين عندما يتدخلون في شؤون الناس بدون حق وبدون صفة وذلك بقصد إبعادهم عما هو لهم شرعيا[1]، حيث حدث الإدغام في كلمة (الدار).

- "سعدي لمْعَوَّج اللي نخطبه يزوج".[2] (في لمعَوَّج)
- " الشمس ما تتغطى بالغربال ".[3] (في تتغطى)

و يضرب هذا المثل للتأكيد على الحقيقة ووضوحها .

ب-إدغام صوتين متقاربين صوتا ومخرجا وصفة:

- اللام التعريفية تدغم في الحروف الشمسية الداخلة عليها مثل التاء والثاء والدال...

و صوت لام التعريف من أكثر الأصوات دورانا على الأنسة، لذلك أدغم في الأصوات القريبة منه مخرجا فهي إما أسنانية : كالتاء والذال والظاء، أو

[1]- قادة بوتارن، الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 222.

[2]- محمد عيلان، معالم نحوية و أسلوبية في الأمثال الشعبية الجزائرية، ص45.

[3]- رابح خدوسي، موسوعة الأمثال الشعبية الجزائرية، ص96.

أسنانية لثوية: كالتاء و الظاء والدال والنون، أو لثوية حنكية كالشين وتشترك معها في المخرج نفسه و هو اللثة كالسين والصاد والزاي، فاللام في موقع الوسط بالنسبة للمخارج[1]، ويظهر ذلك في الأمثال الشعبية الجزائرية التالية:

- " الراعي و الخماس يدّاقو على شيء الناس" (في الراعي)

أي أن الراعي و الخماس يتخصمان على مال الغير، أي مال الغني الذي يعملان عنده.[2]

- " العين ما يملاها غير دّود والتراب ".(في الدّود)
- " ظلمة و الجاج أعمى ". (في الدجاج)[3]

– و قد تدغم التاء في السين أو العكس، ويغلب على النطق هنا أن تنطق الكلمة و كأنها أصلها سيناً دون تاء و مثال ذلك:

- " إذا اختالطت لديان سّحفظ على دينك" (في استحفظ)[4]

أي اختلطت الأديان حافظ على دينك، وذلك لأهمية الدين و العقيدة الإسلامية في العرف الشعبي.

---

[1]– ينظر– محمد عيلان، معالم نحوية و أسلوبية في الأمثال الشعبية الجزائرية، ص45.

[2]– قادة بوتارن، الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 223.

[3]– محمد عيلان، معالم نحوية و أسلوبية في الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 45–46.

[4]– المرجع نفسه، ص 46

- "الطمع يفسد الطبع " (في الطمع)[1]

أي أن الجري وراء الأطماع يفسد الطباع و يجعل القنوع جشعاً و الصادق كذوباً والأمين خائناً " حيث تنطق التاء و الطاء معا بصوت الطاء ممزوجاً بصوت التاء حتى لتخالهما صوتا واحد"[2]، وهو صوت الطاء المشدد(الطمع).

- " واش يخرج لعروس من دار أمها " (في يخرج)

يقال هذا المثل عندما يطول انتظار خروج شخص من مكان ما.[3]

نستخلص من خلال هذه الأمثال أن ظاهرة الإدغام في لغة العامة هي نفسها في اللغة العربية، و هي ظاهرة صوتية تحدث من خلال تأثير الأصوات وتجاورها مع بعضها البعض ، ولهذا يصعب على العامة النطق في بعض الكلمات لذلك يلجأ إلى إدغام الحروف مع بعضها البعض أو فك الإدغام منها.

---

[1]– رابح خدوسي، موسوعة الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 105

[2]– قاسمي كهينة، الأمثال الشعبية بمنطقة المهير دراسة تاريخية وصفية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر، أدب عربي، جامعة المسيلة، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم اللغة العربية وآدابها، 2008–2009م، ص 80.

[3]– رابح خدوسي، موسوعة الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 212.

ثالثا: الإبدال:

يعرف العلماء الإبدال بأنه وضع حرف مكان حرف آخر دون اشتراط أن يكون علة أو غيره.[1]

قال أبو الطيب في كتابه: " ليس المراد بالإبدال أن العرب تتعمَّد تعويض حرف من حرف، وإنما هي لغات مختلفة لمعان متفقة، تتقارب اللفظتان في لغتين لمعنى واحد، حتى لا يختلفا إلا في حرف واحد".[2]

قال ابن فارس: " ومن سنن العرب إبدال الحروف وإقامة بعضها مقام بعض، ويقولون: مَدَحَه و مَدَهَه".[3]

إذن الإبدال هو إبدال حرف بحرف قريب له في المخرج، وهذا ما نجد، في بعض كلمات التي تنطق بها العامة لأن ترك هذه الحروف قد يؤدي إلى صعوبة نطق بعض الكلمات و عند استبدالها يسهل نطقها، ومن ذلك ما يلي:

- "اللي تكتلو ما يجيك فارغ ".

أبدلت القاف كاف في كلمة(تكتلو)، (تقتلو)[4]

- " كون ديب لا ياكلوك الديابة ".

---

[1]- ينظر عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 157.

[2]- السيوطي، المزهر في علوم اللغة و أنواعها، ص 467.

[3]- ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة، (د د)، القاهرة، (د ط)، (د ت)، ص 333.

[4]- محمد عيلان، معالم نحوية وأسلوبية في الأمثال الشعبية الجزائرية، ص42.

أبدلت الذال دال في كلمة (ديب)، (ذيب)/ (ديابة)،(ذيابة)

ينصح بهذا المثل أن يكون الإنسان حذراً، محتاطا حتى لا يقع في ظلم الآخرين.[1]

- " يخلف ربي على السجرة وما يخلف على قصاصها "

أي سيعوض الله الشجرة ببراعم حديثة بعد قطعها، لكن لا يعوض على قاطعها، ويقصد به أن المظلوم حقوقه محفوظة بينما الظالم فإن نهايته الخسران.[2]

أبدلت الشين سين في كلمة (السجرة)، (الشجرة).

- " كي تروح تقطع السلاسل و كي دجي دجي من شعرة "

و يقصد به النجاح في الحياة أو مجرد نجاح في إنجاز مشروع، ويلعب الحظ دورا رئيسيا، يذكر هذا المثل لتبرير نجاح بعض الناس وإخفاق آخرين بعد وقوعها.[3]

حدث إبدال في كلمة(دجي) بين الدال والتاء حيث استبدلت التاء بالدال(دجي)، (تجي).

- " زوز نسا في دار، كزوز عقارب في غار".[4]

أبدلت الجيم زاد في كلمة (زوز)، (زوج).

---

[1]– رابح خدوسي، موسوعة الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 65.

[2]– المرجع نفسه ، ص 81.

[3]– قادة بوتارن، الأمثال الشعبية الجزائرية، ص09.

[4]– محمد عيلان، معالم نحوية وأسلوبية في الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 49.

- " ما يحك لك غير دفرك و ما يبكيلك غير شفرك "

ومعناه يشعر بآلامك ويواسيك إلا قريبك.[1]

حيث أبدلت الظاء دال في كلمة (دفرك)، (ظفرك).

- " راعي لبقر طحان، وراعي الماعز شيطان، وراعي لغْلَمْ سلطان"

قلبت هنا النون لاماً في كلمة (لَغْلَم)، (لغنم).

- " العلم تخْمَامْ والصنعة تعْلاَمْ"

قلبت النون ميم في كلمة (تخمام)، (تخمان) بمعنى تخمين.[2]

المبحث الثاني: العدول الصرفي

نقصد بالعدول الصرفي العدول عن الصيغ الأصلية للأفعال و الأسماء على حد سواء في السياق النصي.

و يتمثل هذا النوع من الانحراف في زيادة بعض الحروف و تغيير حركة الألفاظ حيث يقول ابن جني: إن زيادة المبنى إنما جاء به لمعنى.[3]

---

[1]– رابح خدوسي، موسوعة الأمثال الشعبية الجزائرية، ص197.

[2]– محمد عيلان، معالم نحوية و أسلوبية في الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 48.

[3]– ابن جني، الخصائص، ص 232.

فالعدول الصرفي: " هو ترك الوزن القياسي لوزن آخر لدلالة معنوية لا يتضمنها الوزن الأول." [1]، أي وضع وزن مكان وزن آخر لدلالة معنوية يطلبها السياق.

و يعرفه حسن طبل في قوله: يتحقق الالتفات في هذا المجال كلما تخالفت صيغتان في نسق واحد من مادة معجمية واحدة، من ذلك مثلا: المخالفة بين صيغ الأفعال أو الأسماء، أو بين صيغة من صيغ الاسم أو ما إلى ذلك، مما لا يتمثل في اللغة الفنية عامة.[2]

و سنحاول الكشف عن مظاهر هذا النوع من العدول في المثل الشعبي، وذلك ببيان الصيغ المعدول عنها و الصيغ المعدول إليها في الأفعال و الأسماء.

أولا: العدول في الأفعال:

1-الفعل الماضي:"هو كلمة تَدلّ على حدث أو عمل وقع قبل زمن التكلم."[3]

وللفعل الماضي الثلاثي المجرد ثلاث أوزان: (فَعَل، فَعِل، فَعُل)[4] فأوله

---

[1]- ماجد صلاح حسن، العدول الصرفي في القرآن الكريم، المجلة الجامعية، قسم اللغة العربية و الدراسات الإسلامية كلية المعلمين جامعة السابع من ابريل، العدد 11، 2009م، ص 22.

[2]- حسن طبل، أسلوب الالتفات في البلاغة القرآنية، ص 62.

[3]- جوزيف الياس، جرجس ناصيف، الوجيز في الصرف و النحو و الإعراب، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان،(د ط)، (د ت)، ص 191.

[4]- ينظر- أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، (د ط)، (د ت)، ص 43.

مفتوح دائما إلا أن العامة تحدث في كلامها تغيير لهذه الصيغ إلى صيغ أخرى تخالف هذه الصيغ و هذا ما يظهر في الأمثال الشعبية الجزائرية:

❖ **فَعَلَ: فْعَلْ**

- " إذا صْرَحْ الطير الحر ما بقى للديك تأذان" ، ويضرب هذا المثل للدلالة على أن صوت الحق أقوى من غيره ، أي إذا نطق اللسان بالحق على الباطل أن يصمت مهما كان مصدره.[1]
- "اللي وْجِدْ خير من العسل يلْحَس "، ويقصد به أنه ليس في الإمكان تقديم أحسن مما كان و ليس في الوجود خير مما هو موجود ومن الأفضل فليستقنع به.[2]
- " الشاي والحليب واللي حْفَرْ لخوه حفرة فيها يريب "، ويضرب هذا المثل في الخداع.[3]

ومن خلال الأمثال نلاحظ أن العامة تسكن فاء الفعل و لامه على خلاف الصيغة الأصلية للفعل في الألفاظ التالية: صْرَحْ، وْجدْ، حْفَرْ.

---

[1]– رابح خدوسي، موسوعة الأمثال الشعبية، ص 10.

[2]– المرجع نفسه، ص178.

[3]– المرجع نفسه، ص 94.

❖ **فَعَلَ: فَعْلْ**

- " صامْ عام فطر على جرادة "، يضرب هذا المثل في إنسان أطال تفكيره في شيء فيقرر في آخر الأمر قرار غير مناسب تماما لهذا التفكير الطويل.[1]
- " حبيبي إذا عَادْ حبيب الناس نقطع منو لياس ".[2]
- " اللي فَاتْ وقته ما يطمع في وقت الناس "، ويقصد به أن الأمور مقسمة بين البشر في مراحل العمر و الأرزاق وغيرها و على المرء أن يكتفي بنصيبه من الدنيا ومن انتهى زمانه لا ينبغي أن يسلب زمن الآخرين.[3]
- " شَافْ الضيفة حب يطلق مولات البيت ".[4]
- " شكرناه طَاحْ في قاع القفة "، أي أن مدح بعض الناس يبث فيهم الخجل أو الغرور.[5]

و يظهر تغيير العامة لصيغة فَعَلَ إلى فَعْلْ في إسكان عين الفعل و لامه في: صَامْ، عَادْ، فَاتْ، شافْ، طَاحْ.

---

[1]– قادة بوتارن، الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 155.

[2]– رابح خدوسي، موسوعة الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 58.

[3]– المرجع نفسه، ص 178.

[4]– المرجع نفسه، ص 93.

[5]– المرجع نفسه، ص95.

2-الفعل المضارع:

الفعل المضارع: " هو كلمة تدل على حدث أو عمل يقع في الحال (الحاضر) أي زمن التكلم، أو في المستقبل أي بعد التكلم "[1]، و له في الثلاثي المجرد ثلاثة أوزان: (يَفْعُلُ، يَفْعِلُ، يَفْعَلُ)[2]، حيث تبدل العامية هذه الأوزان إلى أوزان أخرى، وسنمثل لذلك من خلال الأمثال الشعبية الجزائرية التالية:

❖ **يَفْعَلُ: يَفْعَلْ:**

- " اللي يَزْرَعْ الريح يحصد غبارها ".[3]

حيث تسكن العامة لام الفعل في صيغة يَفْعَلُ إلى يَفْعَلْ: يَزْرَعْ، يَحْصَدْ و الأصل: يَزْرَعُ، يَحْصَدُ.

❖ **يَفْعُلُ: يُفْعُلْ:**

- " هو يُطْلُبْ و مرته تصدق ".[4]
- " ما يُصْلُحْ للعادة و لا للعيادة ".[5]

---

[1]- جوزيف الياس، جرجس ناصيف، الوجيز في الصرف و النحو و الإعراب، ص 132.

[2]- عبد الشكور معلم عبد فارح، الصرف الميسر، دار العلم، القاهرة، (د ط)، (د ت)، ص 11.

[3]- عبد الملك مرتاض، الأمثال الشعبية الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، المطبعة الجهوية بقسنطينة، الجزائر، ط 3، 2014 م، ص147.

[4]- المرجع نفسه ، ص 148.

[5]- رابح خدوسي، الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 193.

- اللي يحب يزوج يُخْطُبْ المحصنات "، ويقصد به أنه إذا يكن للشخص رغبة في موضوع ما و لا ينوي التصريح بذلك يقدم طلبات تعجيزية.[1]

حيث تضم العامة ياء الفعل و تسكن آخره و هذا يخالف الصيغة الأصلية في: يُطْلُبْ، يُصلُحْ، يُخْطُبْ و الأصل: يَطْلُبُ، يَصلُحُ، يَخْطُبُ.

❖ **يَفْعِلُ: يفعَلْ**

- " السامط يَغلَبْ القبيح ".[2]

ظهر التغيير في هذه الصيغة في فتح عين الفعل و إسكان لام الفعل: يَغْلَبْ و الأصل: يَغْلِبُ.

ثانيا: العدول في الأسماء

1-العدول في العدد:

أ- **المثنى:** " المثنى اسم يدلّ على اثنين أو اثنتين من لفظ واحد، بزيادة ألف ونون في حالة الرفع أو ياء ونون في حالتي النصب و الجر مثل: رجل: رجلان أو رجلين".[3]

---

[1]- المرجع نفسه، ص 182.

[2]- المرجع نفسه، ص89.

[3]- جوزيف الياس، جرجس ناصيف، الوجيز في الصرف و النحو و الإعراب، ص 68.

حيث يرفع المثنى بالألف و النون و ينصب ويجر بالياء و النون في العربية الفصحى و لكن العامة يضيفون الياء و النون في الرفع و النصب و الجر، و مثال ذلك في المثل الشعبي:

- " ضربتين في الراس يحّيروا "، و يضرب هذا المثل في أيامنا للتعبير عن التضايق الذي يحس به الإنسان عندما يطالب في نفس الوقت بطلبين لا يقل أحدهما عن الآخر خطورة.[1]
- "اللي ماهو في القلب ينسوه الكرعين "، يضرب هذا القول لشخص على ندرة زيارته ، ولتفنيد أعذاره و هو لا يهتم كثيرا بهذه الزيارات.[2]
- " الدَّين يصفر الخدين و لو كان درهَمَين "، أي أن الديون مهما كانت قلتها يصفر لها وجه الإنسان و تهان بها كرامته، و لذلك يجب على المرء ألا يرتبط بغيره بهذا النوع من الجميل.[3]

و كل هذا يعود إلى تجنب الثقل لأن العامة دائما تميل إلى التخفيف.

[1]– قادة بوتارن، الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 28.

[2]– المرجع نفسه، ص 53.

[3]– قادة بوتارن، الأمثال الشعبية الجزائرية ، ص 103.

كما نجد ظاهرة أخرى نادرة جداً تقتصر على قلة قليلة من الأسماء التي حدث فيها تغيير و ذلك بقلب الألف ياءا وإدغامها في ياء المتكلم (رجلا: رجليَّ) كالمثل القائل:

- " حَط لي الطين على رجليَّ ".[1]

كما نجد طريقة أخرى عند العامة في تثنية الاسم و هي استعمال لفظة تدل على المثنى تسبق الاسم المراد تثنيته وهي لفظة (زوج) و غالبا ما يكون الاسم بعدها في حالة الجمع نحو قولهم:

- " إذا شفت زوج متعاشرين أعرف الدرك على واحد ".[2]
- " زوج ضربات يْدوخوا "،أي مشكلتان أو معضلتان في وقت واحد يصيبان الإنسان بالدوخة ويتعبانه[3].
- " زوج عجايز على برمة خبايز ".[4]

---

[1]– المرجع نفسه، ص 77.

[2]– رابح خدوسي، موسوعة الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 22.

[3]– رابح خدوسي، موسوعة الأمثال الشعبية الجزائرية ، ص86.

[4]– عبد الملك مرتاض، الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 121.

ب- الجمع:

- ✓ **جمع المذكر السالم:** هو ما دلّ على أكثر من اثنين عاقلين من لفظ واحد ومعنى واحد بزيادة واو ونون على آخره في حالة الرفع و الياء والنون في حالتي النصب والجر.[1]
- ✓ **جمع المؤنث السالم:** هو ما دلّ على أكثر من اثنتين من لفظ واحد ومعنى واحد بزيادة ألف وتاء مبسوطة على آخره .[2]
- ✓ **جمع التكسير:** هو ما دل على أكثر من اثنين مع تغيير صورة المفرد عند الجمع وقد يكون التغيير بزيادة على أصول المفرد.[3]

الجمع في العامية يختلف أحيانا و يتفق أحيانا أخرى مع ماهو متعارف عليه في الفصحى، و مما اختلف فيه الجمع في الأمثال الشعبية عن اللغة الفصحى إضافة الياء و النون على الاسم المفرد في جمع المذكر السالم بدل الواو والنون و ذلك في كل حالاته الرفع والنصب و الجر نحو:

- " أهل الميت صابرين و العزايا قالقين ".[4]
- " البايتين والمصبحين، و طامعين واش يدو في ايديهم ".[5]

---

[1]- ينظر- جوزيف الياس، جرجس ناصيف، الوجيز في الصرف و النحو و الإعراب، ص 81.

[2]- ينظر- المرجع نفسه، ص 84.

[3]- أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي، ص307.

[4]- محمد عيلان، معالم نحوية و أسلوبية في الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 56.

[5]- المرجع نفسه، ص56.

- اللي جابو الزغالل كلاوه المرتاحين ".[1]
- " لو كان يحضرو الملايكة يخرجو الشياطين " .[2]
- " الله غالب السلاح جاء في يد الهاربين ".[3]

2-العدول في المشتقات:

2-1- اسم الفاعل: "هو اسم يشتق من الفعل المعلوم، على وزن " فَاعِل" للدلالة على وصف من قام بالفعل مثل: كتب: كاتب "[4]

أي أن اسم الفاعل يصاغ في الفعل الثلاثي في الفصحى على وزن " فَاعِل" وفي العامية نجد الشيء ذاته، و لكن مع تسكين الحرف الأخير، نحو الأمثال التالية:

- " اخدم باطلْ و لا تقعد عاطلْ "، يضرب هذا المثل في الحث على الجد و العمل خير من الفراغ لأن الفراغ مفسد كما يقال.[5]
- " إذا حلفت فيك امرأة بات قاعدْ وإذا حلف فيك راجل بات رَاقَدْ "، ويضرب في كيد النساء ومكرهن.[6]

---

[1]- المرجع نفسه، ص 59.

[2]- المرجع نفسه، 77.

[3]- قادة بوتارن، الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 71.

[4]- علي بهاء الدين بوخدود، المدخل الصرفي تطبيق وتدريب في الصرف العربي، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، لبنان، (د ط)، (د ت)، ص69.

[5]- رابح خدوسي، موسوعة الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 5.

[6]- المرجع نفسه، ص 26.

- " الفم قاصدْ و القلب فاسدْ "، يضرب في النفاق، أي الفم حديثه من عسل لكن القلب فاسد.[1]

أما في الفعل الغير ثلاثي فيكون على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة مع كسر ما قبل الآخر نحو: دحرج، يدحرج، مُدحْرِج[2] في حين أن العامة تسكن الميم و تفتح ما قبل الآخر مع تسكين الحرف الأخير أيضا، نحو الأمثال التالية:

- " اسأل مْجرَّبْ و لا تسأل طبيب ".[3]
- " يا مْزوَّقْ من بره واش حالك من داخل "، أي أيها المتجمل في مظهرك كيف حال مخبرك؟ لأن الكثير يعتنون بشكلهم الخارجي فيزينونه، بينما ما خفي من حالهم يرثى له، و يضرب في خداع المظاهر.[4]

2-2- اسم المفعول:

" هو اسم يشتق من الفعل المضارع المتعدي المبني للمجهول، و هو يدل على وصف من يقع عليه الفعل و يصاغ في الفعل الثلاثي على وزن " مَفعول "

---

[1]- المرجع نفسه، ص 126.

[2]- ينظر- علي بهاء الدين بوخدود، المدخل الصرفي تطبيق وتدريب في الصرف العربي، ص70.

[3]- رابح خدوسي، موسوعة الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 30.

[4]- رابح خدوسي، موسوعة الأمثال الشعبية الجزائرية ، ص 220.

"[1]، و هذا في اللغة العربية الفصحى و على نفس الشاكلة في المثل الشعبي و لكن بتسكين الحرف الأخير على وزن مفعولْ في كل الحالات، نحو الأمثال التالية:

- " إذا كان المدخولْ خماسي، والمخروجْ سداسي خلي مولاه ساسي".[2]
- " الجود من الجدود و الكَرم المَوجود "، أي أن الجود بالوراثة عن الأجداد، بينما الكرم مما هو موجود و متوفر، ويضرب هذا المثل للتفريق بين الجود والكرم.[3]
- " الجود من الموجودْ "، أي الكرم و ما يقدم للضيوف ممّا هو متوفر في البيت.[4]
- " الحمام المكسورْ، ينزل على البرج الخالي " ، يقصد به أن الضعيف أو المحتاج يلجأ إلى الأماكن المهجورة و في أكثر الأحيان لا يختار الأماكن التي يلجأ إليها.[5]
- " حديث اليل مدهونْ بالزبدة ".[6]

---

[1]– عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 81.

[2]– عبد الملك مرتاض، الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 45.

[3]– رابح خدوسي، موسوعة الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 52.

[4]– رابح خدوسي، موسوعة الأمثال الشعبية الجزائرية ، ص 51.

[5]– المرجع نفسه، ص 57.

[6]– المرجع نفسه، ص 62.

- " المشكورْ مقعورْ".[1]
- ياكل في المسوس ويجبد في المدسوسْ "، يضرب هذا المثل في نكران الجميل.[2]

2-3- اسم التفضيل:

تستعمل العربية للتفضيل اسما يصاغ على وزن أَفْعَلْ، لدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة معينة وزاد أحدهما على الآخر فيها، من بين صيغها أفضل، أجمل، أحسن وهذا في اللغة الفصحى إلا أن العامية تستعمل هذه الصيغ كلها بلفظ خِيْرْ على وزن فِعْلْ في جمع الحالات بمعنى أَخْيَرْ وهو عوض عن أَفْعَل في الفصحى محذوف الهمزة الأصلية (أَخْيَرْ) على وزن (أَفْعَلْ).[3]

نحو قولهم:

- " اليد لتمد خِيْرْ من اليد لتشد ".[4]
- " يجورة في الحيط خِيْرْ من جوهرة في الخيط ".[5]

---

[1]- المرجع نفسه، ص 186.

[2]- المرجع نفسه، ص 216.

[3]- ينظر- عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 94.

[4]- قادة بوتارن، الأمثال الشعبية الجزائرية،ص 105.

[5]- المرجع نفسه، ص 147.

- " أخدم مطيرة خِيْرْ من تعطيلة "، و يضرب في عدم احتقار العمل مهما قل.[1]
- " خدمة اليدين خِيْرْ من تركة جدين "، أي أن ما ينتجه المرء من عمل يديه أفضل مما يرثه عن أجداده لأن إنتاج اليد دائم و مال الأجداد بائد.[2]
- " بيت من الرجال خِيْرْ من بيت من المال ".[3]

3-العدول في الضمائر:

الضمائر في اللغة العربية الفصحى تنقسم إلى ثلاث أقسام: ضمائر الشخص، ضمائر الإشارة، و الضمائر الموصولة.[4]

3-1- ضمائر الشخص:

أ- **الضمائر المنفصلة:** هي ضمائر مستقلة بنفسها وهي قسمان ضمائر محلها الرفع وضمائر محلها النصب و نقف عند الضمائر الأولى هي: أنا، نحن، أنت، أنتِ، أنتما، أنتم، أنتن، هو، هي، هما، هم، هن، حيث تنطق

---

[1]- رابح خدوسي، موسوعة الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 23.

[2]- المرجع نفسه، ص 66.

[3]- محمد سعيدي، التشاكل الإيقاعي و الدلالي في نص المثل الشعبي الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، (د ط)، (د ت)، ص 20.

[4]- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص 110.

العامة "نحن " هكذا " احنا " بقلب النون الأولى همزة و فتح النون الثانية بدون مد[1]، وذلك ما نجده في الأمثال الشعبية التالية:

- " انتم السابقين و احنا اللاحقين "، تقال هذه العبارة عن دفن الميت، للتأكيد على أن الموت أمر لا مفر منه وكل منا سوف يلاقي نفس المصير عاجلا أو آجلا.[2]
- " حان حان احنا من اصحاب السلطان ".[3]
- " العرس في دارنا و احنا بلا خبر"، أي الحديث في ديارنا و لا دراية لنا به أو كما يقال آخر من يعلم ويضرب في باب القفلة .[4]

كما لا نجد ضمير هن بحيث لا تفرق العامة في جمع المؤنث و جمع المذكر نحو قولهم:

- " بعض النسا كلمتهم ما تتنسى و مرقتهم ما تتحسى "، يقصد هذا المثل التنديد بالشر العظيم الذي قد يصدر من بعض النساء قد تكون أقولهن

---

[1]– ينظر– شوقي ضيف، تحريفات العامية للفصحى في القواعد و البنيات والحروف و الحركات، دار المعارف، القاهرة، (د ط)، (د ت)، ص 102.

[2]– قادة بوتارن، الأمثال الشعبية الجزائرية،ص 12.

[3] – المرجع نفسه، ص 88.

[4]– رابح خدوسي، موسوعة الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 110.

في الغير أضر من أي ضرر آخر كما يمكن أن تكون مرقتهن أسوء الأطعمة.[1]

و الأصل في الألفاظ: كلمتهن و مرقتهن.

ب- الضمائر المتصلة:

✓ **الهاء الدالة على الغائب:** حيث تُبدل العامة الهاء بالواو في كلاهما نحو قولهم:

- " لباب ليجيك منو الريح سده واستريح "، أي عالج الداء بقطع أسبابه وافصل في الأمور من بدايتها ولا تتركها للزمن.[2]
- " القاعد ما عطاتو أمه كسرة ".[3]

✓ **الهاء الدالة على الغائبة:** وهي في استعمالها مثل الفصحى حيث تختلف في الحركات فقط كقولهم:

- " زهر المرأة الشينة يخدم عْليها ".[4]
- " البلاد اللي تحلف عْليها تحطها بالخيمة "، يضرب لإيضاح مشيئة القضاء والقدر إجبارية بينما مشيئة الإنسان اختيارية وغير حتمية.[5]

---

[1]- المرجع نفسه، ص 152.

[2]- المرجع نفسه، ص 38.

[3]- عبد الملك مرتاض، الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 149.

[4]- المرجع نفسه، ص 147.

[5]- رابح خدوسي، موسوعة الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 40.

- " القمح باكيّاله و الشعير لا سوال عْليه ".[1]
- " اللي جابوه رجليه العصا ليه ".[2]

ومن خلال هذه الأمثال نلاحظ أن العامة تسكن أول الحرف في الضمير عَليه و تضيف حرف الياء في الضمير له.

3-2- ضمائر الإشارة:

حيث تغير العامة ضمير الإشارة هذه بلفظ هذي و يظهر ذلك في الأمثال الشعبية الجزائرية التالية:

- " هذي بنت يدك ماشي بنت اذهنك " ، يقال بخصوص الشخص الكذاب، أو الشاهد بالزور يحكي ما قيل له و ما أمر به أو بخصوص كلام يقوله الصغار و هو فوق مستواهم العقلي.[3]
- " هذي هدرة و إلا تخياط عشة ".[4]
- " هذي هي الدنيا تضاحكك وتبكيك" ، أي هذا هو حال الدنيا، فيها أفراح و أقراح، و على الإنسان أن يتلاءم مع ما تأتي به الأيام.[5]

---

[1]- محمد عيلان، معالم نحوية و أسلوبية في الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 125.

[2]- المرجع نفسه، ص 131.

[3]- قادة بوتارن، الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 136.

[4]- المرجع نفسه، ص 136.

[5]- المرجع نفسه، ص21.

3-3- الضمائر الموصولة:

الاسم الموصول هو ما وضع لمسمى معين بواسطة جملة تذكر بعده مُشتَملة على ضميره تسمى صلة له، و الأسماء الموصولة قسمان خاصة (الذي، اللذان، الذين، التي، اللتان، اللاتي، و اللائي) و مشتركة (مَنْ، ما، أي، ذَا، ذُو، أل)[1] ، و تستعمل العامية لفظ اللي بدل الضميران الذي والتي، باستبدال حرف الذال أو التاء باللام وهذا ما نجده في الأمثال الشعبية التالية:

- " اللي يحب الدنيا يبكر لها و اللي يحب الآخرة يبكرلها ".[2]
- " اللي جا بلا عرضة يقعد بلا فراش ".[3]
- " اللي خانها ذراعها تقول سحروني "[4]
- "اللي يعشق الورد يصبر لعذابه "[5]

و يرجع كل هذا التعبير إلى ثقل نطق هذه الأسماء و العامة تميل إلى التخفيف

---

[1]- ينظر- أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الفكر، بيروت، لبنان، (د ط)، (د ت)، ص 110.

[2]- عبد الملك مرتاض، الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 148.

[3]- عبد الملك مرتاض، الأمثال الشعبية الجزائرية ، ص 149.

[4]- محمد عيلان، معالم نحوية و أسلوبية في الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 129.

[5]- المرجع نفسه، ص 131.

كما نجد أن العامة تغير في هيئة الكلمات و نسوق طائفة من الأمثال الشعبية توضح ذلك التغيير في أصل الكلمات نحو:

- " في الوجه مرايه وفي الظهر مقص "

" و الصواب "مرآة " والعامية نطقت بالحرف الأول مكسور مثل الأصل و فتحت الحرف الثاني الساكن و هو الراء و أضافت هاء السكت، واستبقت من ألف المد وألف الوصل، وقلبت الثانية ياء."[1]

- " الخير مرا و الشر مرا " ، يعنى المثل أن للمرأة دورا هاما، فإنها قد تكون سببا في سعادة بيتها أو في شقائه،إما بفضائلها أو مساوئها، وهذا يدل على اهتمام العرب باختيار الأزواج.[2]
- " القدرة بلا بصل كالمرا بلا عقل ".[3]

و الأصل في اللفظة " امرأة "، حيث نطقت العامة بلفظة " مرا " وهذا من أجل الخفة و البعد عن الثقل في النطق.

- " اللي ما يقنع بخبزة، يرضى بالنص ".[4]

---

[1]– شوقي ضيف، تحريفات العامية للفصحى في القواعد و البنيات والحروف و الحركات، ص 132.

[2]– قادة بوتارن، الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 150.

[3]– عبد الملك مرتاض، الأمثال الشعبية الجزائرية، ص148.

[4]– المرجع نفسه، ص 145.

- " اللي ما يرضى بالخبزة، يرضى بالنص ".[1]

و أصل الكلمة " نصف " حيث حذفت العامة الفاء ونطقت بالنص

- " احيييني اليوم واقتلني غدوة ".[2]

الأصل في الكلمة غدا حيث حذفت العامة الألف و استبدلتها بالواو وأضافت تاء و نطقت بغدوة بدل من غدا لخفتها على اللسان.

[1]– المرجع نفسه، ص 149.

[2]– محمد عيلان، معالم نحوية و أسلوبية في الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 124.

الفصل الثاني: العدول النحوي والدلالي في الأمثال الشعبية الجزائرية

المبحث الأول: العدول النحوي

أولا : إهمال الإعراب

ثانيا: التقديم والتأخير

المبحث الثاني: العدول الدلالي

أولا: التشبيه

ثانيا: الاستعارة

ثالثا: الكناية

المبحث الأول: العدول النحوي

العدول النحوي هو الخروج عن القواعد النحوية للغة العربية وهو ما يطلق عليه باللانحوية : و المقصود بهذا هو الانحراف الخارق لمعيار النحو المتعارف عليه.[1]

عرف أيضا بأنه: " الميل عن القاعدة رجوعاً إلى المعنى المقصود، الذي لا يتحقق بمراعاتها، ليستقيم المعنى بذلك العدول ويستوي على أكمل وجه و أحسنه".[2]

ولم يستعمل النحويين عبارة واحدة في حديثهم عن مواضع العدول و أمثلته و إنما استعملوا عبارات متعددة للدلالة على العدول النحوي نحو:خِلاف الأصل ، لم يجيء على الأصل، سَدَّ مَسَدَّهُ، أُجْرِيَ مَجرَاهُ.[3]

و قد ورد العدول النحوي في المثل الشعبي على صور وأشكال، ومن ذلك إهمال الإعراب، التقديم والتأخير، الحذف...، و التي يستحدث عنها فيما يلي:

---

[1]– ينظر– موسى ربابعة، الأسلوبية مفاهيمها وتجلياتها، دار جرير،(د ب)، ط1، 1435ه–2014م، ص 48.

[2]– ابتسام عبد الكريم عامر، العدول عن النسق الإعرابي " عدولات الخفض أنموذجا " دراسة تحليلية تركيبية،مجلة جامعة صبراتة العلمية، المجلد5، العدد1، 2021م، ص4.

[3]– ينظر– خليل إبراهيم علاوي الدليمي، العدول النحوي في الأفعال و الأسماء، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية العلوم الإسلامية، قسم اللغة العربية، 1426ه– 2005م، ص19–20.

أولا: إهمال الإعراب:

يقول ابن جني في باب القول على الإعراب: هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ ألا ترى أنك إذا سمعت أكرم سعيدٌ أباه، و شكر سعيداً أبوه، علمت برفع أحدهما ونصب الآخر الفاعل من المفعول ولو كان الكلام سرجا واحداً لاستبهم أحدهما من صاحبه.[1]

فالإعراب هو تغيير الحركات في أواخر الأسماء و. الأفعال المعربة وهو من أهم خصائص اللغة العربية الفصحى.

ولكن ما لاحظناه أن العامية تهمل الإعراب، إذ يقف المتكلمون بالعامية على أواخر الكلمات بالسكون.

ومن الأمثلة التي تدل على ذلك في المثل الشعبي قولهم:

- " الطَمَعْ يْخَسَرْ الطَبعْ"، وهذا القول يردده الأولياء لأبنائهم لتحذيرهم من الجشع والطمع.[2]
- " تشدْ الصحيحْ وتطلق ْ الريحْ"، ويضرب هذا المثل للعرافات والمداحين والمحاميين وسائر المنمقين للكلام ذوي اللسان الذلق الذين إذا نطقوا استنفعوا فلا تخرج من فيهم كلمة إلا بمقابل.[3]

---

[1]– ابن جني، الخصائص، ص35.

[2]– قادة بوتارن، الأمثال الشعبية الجزائرية، ص103.

[3]– المرجع نفسه، ص226.

- "غَمَضْ عَينكْ يصبَحْ الحالْ"، يعني المثل أن الوقت يمر بسرعة فائقة بحيث لا داعي للاستعجال.[1]
- " الضيقْ إلا في القلوبْ"، ويذكر هذا الكلام المعتذر عن ضيق المكان الذي يستقبل فيه أحبابه.[2]
- " الشيبْ طاحْ وغيمْ والظهرْ مالْ و لا حال يدوم".[3]
- " ادفعْ مافي الجيبْ ربي يجيبْ"، يعني المثل أن الإنسان عليه أن يؤمن في عطاء الله إيماناً عظيما بأنه قادر على أن يرزقه إذا أنفق مما أتاه.[4]
- "الشمسْ ما تتغطى بالغَربَالْ ".[5]
- " اللي سبقكْ بليلهْ، سبقكْ بحيلهْ ".[6]
- " أحبابْ احبابْ و النية ما تنصابْ"، ويضرب هذا المثل في سوء النية بين الأقارب و الأصدقاء، و تفضيل كل واحد مصلحته الخاصة.[7]
- " اهدرْ خيرْ و لا أسكتْ خيرْ "، يضرب في إظهار فضل الصمت حينما يكون الكلام ضاراً.[8]

---

[1]– قادة بوتارن، الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 40.

[2]– المرجع نفسه، ص117.

[3]– محمد عيلان، معالم نحوية وأسلوبية في الأمثال الشعبية الجزائرية، ص128.

[4]– عبد الملك مرتاض، الأمثال الشعبية االجزائرية، ص50.

[5]– المرجع نفسه، ص 70.

[6]– المرجع نفسه، ص 96.

[7]– رابح خدوسي، موسوعة الأمثال الشعبية الجزائرية، ص9.

[8]– المرجع نفسه، ص 13.

- " اهدرْ على السبعْ يهدفْ "، ويضرب هذا المثل عند الحديث عن شخص أو شيء فيظهر صدفة.[1]

وهذه الأمثال الشعبية تدل بوضوح على أن المتكلمون بالعامية قد أهملوا قواعد الإعراب فلم يضبطوا أواخر الكلم وذلك بتسكين أواخر الكلمات داخل الجمل.

ثانيا: التقديم والتأخير:

التقديم والتأخير صورة من صور العدول عن أصل الوضع، وهو من المواضيع التي تَعرضَ لها النحاة والبلاغيون على حد سواء، وهو من عوامل التغير والإضفاء الجمالي النحوي و البلاغي، يستهدف التراكيب اللغوية والجملة العربية، فيحدث اختلال فوري لترتيبها الأصلي، فيؤخر ما حقه التقديم ويقدم ما حقه التأخير، فتزداد الجملة اللغوية على إثره ذوقاً وفناً وجمالاً فتكون أكثر بلاغة.[2]

ولعل من الأوائل الذين تعرضوا لظاهرة التقديم والتأخير " سيبويه" في كتابه في باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعول فيقول: " فإن قدمت المفعول و أخرت الفاعل جرى اللفظ كما جرى في الأول وذلك قولك: (ضرب زيداً عبد الله) لأنك إنما أردت به مؤخراً ما أردت به مقدماً ولم ترد أن تشغل الفعل بأول منه إن كان مؤخرا في اللفظ ، فمن ثم كان حد اللفظ أن يكون مقدما وهو عربي جيد كثير

[1]– رابح خدوسي، موسوعة الأمثال الشعبية الجزائرية ، ص 28.

[2]– ينظر– سعيداني عبد القادر، أثر الشكل البلاغي في بناء المعنى الشعري، ظاهرة التقديم و التأخير أنموذجا، دراسة في ضوء نظرية النظم، جسور المعرفة، المجلد 8، العدد1، مارس2022م، ص 4.

كأنهم إنما يقدمون الذي ببيانه أهم لهم وهم ببيانه أغنى إن كان جميعاً يهمانهم و يعنيانهم".[1]

و يذكر عبد القاهر الجرجاني في كتابه دلائل الإعجاز في فصل القول في التقديم والتأخير: " أنه باب كثير الفوائد، جَمُّ المحاسن، واسع التصرُّف، بعيد الغاية، لا يفتَرُّ لك عن بديعةٍ، و يُفْضي بك إلى لطيفة، و لا تزال ترى شعراً يروقك مسمعه و يَلْطُف لديك موقعه، ثم تنظر فتجد سبب أن راقك ولطف عندك، أن قُدِّم فيه شيء، وحول اللفظ عن المكان إلى المكان".[2]

ومن مظاهر التقديم والتأخير التي وردت في المثل الشعبي:

1-تقديم الفاعل على الفعل: نحو:

- " ربي يعطي اللحم للي ماعنده سنين"، يقال تأسفا على ما قد ينعم به بعضهم من عظيم الخيرات و لا يحسنون التمتع بها.[3]
- "رصاصة تعجج عند نيفه".[4]
- " الحذر يغلب القدر "، و يقال هذا المثل للحث على تشديد التيقظ في بعض الظروف.[5]

---

[1]- سيبويه، الكتاب ، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 3، 1408ه- 1988م، ص 34.

[2]- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح: محمود محمد شاكر، (د د)، (د ط)، (د ت)، ص 106.

[3]- قادة بوتارن، الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 13.

[4]- المرجع نفسه، ص 72.

[5]- المرجع نفسه، ص 75.

- " السكرة طارت و المداينيَّة حضرت "، ويضرب في عودة الوعي بالحقيقة والندم حيث لا ينفع الندم.[1]
- " السامط يغلب القبيح "[2]
- " الذهب يغير المذهب "، يعني تأثير المادة في سلوك الناس و يضرب في باب المال وتأثيره.[3]
- " الأسماع تغلب الادماغ "، ومعناه أن كثرة الآراء توجع الرأس وتخلط الأمور وتشتت الذهن.[4]
- " المرأة تخاف من الشيب قد ما تخاف النعجة من الذيب" [5]
- " العام يبان من خريفه"[6]
- "المحمية تغلب السبع"، ويقال هذا المثل لحث الناس على الاتحاد والتفاهم على الصعوبات التي تعترض طريقهم في الحياة، فالقوة في الاتحاد.[7]
- " العين تبكي الحنانة و الفم يبغي البنانة" ، أي أن العين تذرف الدموع حنانا والفم يشتهي ما هو لذيذ.[8]

---

[1]– رابح خدوسي، موسوعة الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 76.

[2] – المرجع نفسه ، ص89.

[3]– المرجع نفسه، ص 77.

[4]– المرجع نفسه، ص 32.

[5]– قادة بوتارن، الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 143.

[6]– عبد الملك مرتاض، الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 60.

[7]– قادة بوتارن، الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 118.

[8]– المرجع نفسه، ص162.

2-تقديم المفعول به على الفعل والفاعل:

ومن الأمثال الشعبية التي تقدم فيها المفعول به على الفعل والفاعل ما يلي:

- " العروس تشكرها أمها أو خالتها "، ويضرب هذا المثل للتعبير على أن مادح الشيء صاحبه ومادح الشخص قريبه أو صديقه.[1]
- " البنة تعرفها الأضراس"، ويضرب المثل في باب الاختصاص أن كل مؤهل لما خلق له كما يقال، ولا يمكن أن يفلح المرء في غير اختصاصه.[2]
- " الحاضر أعطوه و الغايب لا تنسوه والراقد غطوه "، بمعنى أن كل واحد بأخذ نصيبه حاضراً أو غائباً ما عدا النائم ويقصد به الكسول.[3]
- " الراقد غطيه" ، و يقصد به الساكت عن حقه لا تدافع عنه.[4]
- " السوق يشكره اللي ربح فيه"، أي أن مدح الأشياء حسب الفائدة العائدة منه.[5]
- " الطعام تفتله خيرة و الشبعة لمولاته"، ويضرب هذا المثل عندما يجني ثمار غيره.[6]

---

[1]- رابح خدوسي، موسوعة الأمثال الشعبية الجزائرية، ص5.

[2]- المرجع نفسه، ص 37.

[3]- المرجع نفسه، ص 59.

[4]- المرجع نفسه، ص 79.

[5]- المرجع نفسه، ص 90.

[6]- المرجع نفسه، ص 106.

- " الضيف العزيز يوكلوه المردود"[1]
- "سوارد الطماع يديهم الكذاب"[2]
- " خنفوسة تهنيني و لا غزال يشقيني "[3]

3. تقديم الخبر على المبتدأ:

ومنأمثلته قولهم:

- " في الوجه مرايا وفي الظهر مقص "[4]
- " في عرسه نعاس وفي عرس الناس رقاص "، أي يتهاون في شؤونه وينشط في قضايا الآخرين.[5]
- " شاهد الكلب ذيله "، ويضرب هذا المثل للتقليل من أهمية الشهادة عندما يكون الشاهد أحد معارف المتهم.[6]
- " في الصيف العرايس و في الشتاء الفرايس"، و يقصد به في الصيف الأفراح و الأعراس و في الشتاء المجاعة والموت.[7]

---

[1]– قادة بوتارن، الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 65.

[2]– محمد عيلان، معالم نحوية وأسلوبية في الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 126.

[3]– المرجع نفسه، ص 122.

[4]– رابح خدوسي، موسوعة الأمثال الشعبية لجزائرية، ص 123.

[5]– المرجع نفسه، ص 125.

[6]– المرجع نفسه، ص 93.

[7]– قادة بوتارن، الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 205.

4. تقديم الجار والمجرور:

ومن أمثلة ذلك:

- " بالرزانة يتباع الصوف "، و يحث هذا المثل على الصبر والرصانة و المثابرة في كل شيء.[1]
- " في صباحه عرف صلاحه "، أي أنه من البداية عرف ما ينفعه وما يضره.[2]
- " في عشه وينشه "، أي يتعدى عليه وهو في بيته، و يضرب هذا المثل في الاستفزاز والاعتداء على المسالمين.[3]
- " في السوق اطلع حواس واهبط شاري "، أي لا تشتري قبل أن تطلع على جميع المواد و الأسعار.[4]
- " في عرس اليتيمة غاب القمر"، و يقصد به أن سيء الحظ تتوالى عليه المحن و تخذله حتى الطبيعة و يضرب هذا المثل في الحظ والنصيب.[5]
- " على كرشي نخلي عرشي "، والمثل جاء على صيغة الإثبات و المقصود منه النهي و الإنكار فكأن قائله يريد أن يقول ليس من المعقول

---

[1]– قادة بوتارن، الأمثال الشعبية الجزائرية ، ص 39.

[2]– رابح خدوسي، موسوعة الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 124.

[3]– المرجع نفسه ، ص 125.

[4]– المرجع نفسه، ص 125.

[5]– المرجع نفسه، ص128.

- أن يضحي بهذه المنزلة لأسباب مادية خسيسة.[1]
- "في آخر السبولة قطع يده "، ويقصد به الذي يفعل جميلاً و في آخر الأمر يفسده لخطأ أو عجلة، و يضرب المثل في باب التأني والحلم.[2]
- " كالمنشار طالع ياكل هابط ياكل"، ويضرب المثل في باب السمسرة و التجارة و الانتهازية و أيضا عن النمام الذي يغتاب الآخرين في كل آن.[3]
- " من لحيته بخر له "، و يقصد به إنجاز العمل على نفقة صاحبه ويضرب هذا المثل في المخادعة و الغفلة.[4]

ثالثا: الحذف:

يعد الحذف أيضا من صور العدول عن أصل الوضع، و نقصد به ترك ذكر شيء من الكلام، أو هو إسقاط كلمة أو عدم الإتيان بجزء أو أجزاء من الكلام، إذ الأصل في الكلام الذكر.[5]

يقول عبد القاهر الجرجاني في كتابه دلائل الإعجاز في فصل القول في الحذف:" هو باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ،عجيب الأمر، شبيه بالسحر،فإنك ترى به

---

[1]– قادة بوتارن ، الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 155.

[2]– رابح خدوسي، موسوعة الأمثال الشعبية الجزائرية ، ص 128.

[3]– المرجع نفسه، ص 136.

[4]– المرجع نفسه، ص 189.

[5]– ينظر– حسين كريم جياد، الاقتصاد النحوي في مجمع الأمثال للميداني (الحذف) أنموذجا، مجلة كلية التربية الإسلامية للعلوم التربوية و الإنسانية، جامعة بابل، العدد39، 2018م، ص 1.

ترك الذِّكر، أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة، أزيد للإفادة وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق، و أتَّم ما تكون بياناً إذا لم تُبِن".[1]

و قد ورد الحذف في المثل الشعبي في مواضع عدة منها: حذف الفعل، و حذف الفاعل، و حذف المبتدأ...

وفيما يلي عرض لبعض النماذج المختارة من الأمثال الشعبية فيها:

1-حذف الفعل: من أمثلة حذف الفعل في الأمثال الشعبية قولهم:

- " الجار قبل الدار "، أي تخير الجار قبل الدار

و هذا المثل يوضح أنه للعرب اهتمام كبير جدا بالحيز و المحيط إلى درجة أنهم يمتنعون عن امتلاك بيت إذا كان المكان الذي يقع فيه غير مناسب.[2]

- " صنعة بوك و إلا يغلبوك"[3]، أي احفظ صنعة بوك وإلا يغلبوك.

2-حذف الفاعل:

ومن الأمثلة التي حذف فيها الفاعل في الأمثال الشعبية ما يلي:

[1]- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص 146.

[2]- قادة بوتارن ، الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 65.

[3] - محمد عيلان، معالم نحوية وأسلوبية في الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 37.

- " إذا جات تجيبها شعرة و إذا مشات تقطع السلاسل "، أي إذا تساهلت الأمور في انجاز قضية يأتي ذلك لأتفه الأسباب، وإذا صعب ذلك يكون لتعرضه لصعوبات شاقة حيث يلعب الحظ دورا رئيسيا هنا.[1]
- " جات بين الساق و التماق "، ويذكر هذا المثل الإنسان الذي يكون في ظروف صعبة جدا للتأكيد على أن أي تدخل للتخفيف عنه قد أتى بعد فوات الأوان أو صار بلا جدوى.[2]
- " حتى يزيد ونسموه سعيد"، ويضرب هذا المثل للذين يسبقون الأوان، فيرسمون المشاريع العديدة قبل وقوع الحدث السعيد الذي يتوقعونه.[3]
- " نعمل ما يصلح بيا و كلام الناس عندي كالكروية "، ويقال هذا المثل في موقف الرجل الأبي الذي يتصرف بما يراه صالحا ولا يلتفت غلى القيل و القال.[4]
- " يقمر و نشوفوه "، بمعنى سيصير الهلال قمر وسنراه.[5]
- " ضيعت نهارها في أنسيف نارها "،و يقصد به الانشغال بما هو أدنى و إضاعة ما هو أهم و يضرب المثل في عدم تنظيم الوقت و العمل.[6]

---

[1]– قادة بوتارن، الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 9.

[2]–المرجع نفسه، ص 27.

[3]– المرجع نفسه، ص 40.

[4]– المرجع نفسه، ص83.

[5]– المرجع نفسه، ص 123.

[6]– رابح خدوسي، موسوعة الأمثال الشعبية الجزائرية ، ص 19.

- " جاء يطبها عورها ".[1]
- " جاء يسعى خلا تسعة "، ويضرب هذا المثل للرجل الجشع الذي خسر صفقة إذا أراد أن يستولي على كل شيء فضاع منه كل شيء في آخر الأمر.[2]

3- **حذف المبتدأ:** ومن الأمثال الشعبية التي حذف فيها المبتدأ ما يلي:

- " لا تقنط لو كان في قلب الحية و لا تفرح لو كان في الاعقاد تسير "[3]، أي فلان لا تقنط لو كان في قلب الحية ولا تفرح لو كان في الاعقاد تسير.
- " كنشوف لهم الناس نحمد الله على همي "، أي أنا كنشوف لهم الناس نحمد الله على همي، وهذا المثل تشجيع للإنسان على تحمل متاعب الحياة.[4]
- " طلب محال "، أي طلبي طلب محال، وهذا المثل يقال غالبا للذي يطمع فيما لا ينال وفيما هو غير معقول.[5]
- " طويل بلا خصلة كعرق البصلة "[6]، أي فلان طويل بلا خصلة كعرق البصلة.
- " كالفروج يعرف الأوقات و ما يصلي "[7]، أي فلان كالفروج يعرف الأوقات وما يصلي ويقصد بهذا المثل الشخص الذي يهمل واجباته رغم إدراكه لها.

---

[1]- قادة بوتارن ، الأمثال الشعبية الجزائرية، ص225.

[2]- المرجع نفسه، ص 225.

[3]- المرجع نفسه، ص 20.

[4]- المرجع نفسه، ص 35.

[5]- المرجع نفسه، ص 106.

[6]- المرجع نفسه، ص 166.

[7]- رابح خدوسي، موسوعة الأمثال الشعبية الجزائرية ، ص 148.

المبحث الثاني: العدول الدلالي

هذا النوع من العدول يختص بدلالة الألفاظ، خاصة فيما يتعلق بالأمور البلاغية و خروج اللفظ من المعنى الحقيقي إلى معنى بلاغي لفائدة لطيفة يقصدها المتكلم، كما أنه انزياح يحدث على مستوى الدلالة أو على مستوى البنية العميقة للنص

يتمثل في: التشبيه و الكناية و الاستعارة...، و هي التي يقوم عليها الخطاب الأدبي من مجمله باستخدام لغة غير معيارية.[1]

و بناءا على ما تم ذكره نفهم أن العدول الدلالي هو الخروج من المعنى الأصلي للكلمة إلى معنى ثانٍ يحدده السياق، فيكون للفظ مدلول قريب و ظاهر ليس هو المقصود و مدلول آخر نصل إليه من خلال علاقات عقلية وهو المقصود.

وسنحاول فيما يلي الكشف عن بعض صور العدول الدلالي في المثل الشعبي الجزائري:

[1]- ينظر- عادل رماش، العدول الدلالي و أثره الجمالي في قصيدة " شكوى العاصمي" لمحمد بشير الإبراهيمي،دراسات وأبحاث المجلة العربية للأبحاث و الدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد15،عدد2، أفريل2023 ،ص3.

أولا: التشبيه:

1. تعريف التشبيه:

التشبيه معناه التمثيل، وهو مصدر مشتق من الفعل " شبَّه" بتضعيف الباء، يقال شبهت هذا بهذا تشبيهاً أي مثلته به.[1]

يعرفه الخطيب القزويني بقوله: " التشبيه: هو الدلالة على مشاركة أمر لأخر في المعنى ".[2]

و يعرفه التنوخي بقوله:" التشبيه: هو الإخبار بالشبه، وهو اشتراك الشيئين في صفة أو أكثر ولا يستوعب جميع الصفات". [3]

بمعنى التشبيه هو بيان أن شيئاً أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر بأداة هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو مقدرة، تقرب بين المشبه و المشبه به في وجه الشبه.[4]

2. أنواع التشبيه:

أ- **التشبيه التام:** هو ما استوفى جميع الأركان، كالمثل القائل:

---

[1]- عبد العزيز عتيق، علم البيان، دار النهضة العربية، بيروت، (د ط)، 1405ه-1985م، ص61.

[2]- الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، تح: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ط6، 1405ه- 1985م،ص328.

[3]- محمد بن محمد التنوخي، الأقصى القريب في علم البيان، مطبعة السعادة، مصر، ط1909م-1427ه، ص41.

[4]- عبد العزيز عتيق، علم البيان، ص62.

- " الدين يشد الإنسان كلازمة تشد الحصان "، يعني الدين وازع للإنسان كالشكيمة بالنسبة للحصان[1]، وهنا احتوى نص المثل الشعبي على التشبيه بأركانه الأربعة:

المشبه (الدين والإنسان)، المشبه به (اللازمة والحصان)، أداة التشبيه (الكاف)، وجه الشبه (تشد)، بمعنى أن علاقة الدين بالإنسان تشبه علاقة اللازمة بالحصان.

ب- التشبيه المؤكد: هو ما حذفت منه الأداة، كما جاء في المثل التالي:

- " الكلمة رصاصة إذا خرجت ما ترجع "، يضرب هذا المثل في الحرص على الوفاء بالعهد[2]، في هذا المثل حذفت الأداة وذكرت الأركان الأخرى: المشبه (الكلمة)، المشبه به (الرصاصة) ووجه الشبه (إذا خرجت ما ترجع).

ت- التشبيه المرسل: ما حذف منه وجه الشبه نحو:

- " الأقارب كالعقارب " وهذا في تقدير من يرى أن الأقارب يتعاملون فيما بينهم معاملة الأفاعي والأقارب، وكثيرا ما يقوله الإنسان في حالة الغضب، في هذا المثل تشبيه حذف منه وجه الشبه في حين أنه ذكر المشبه (الأقارب) والمشبه به (العقارب) والأداة (الكاف).

---

[1]- قادة بوتارن، الأمثال الشعبية الجزائرية، ص96.

[2]- رابح خدوسي، موسوعة الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 149.

ث-**التشبيه البليغ:** هو ما حذفت منه الأداة ووجه الشبه مثل ما جاء في المثل التالي:

- " الدنيا سقيفة والآخرة دار"

هذا المثل تأثير للغافلين الذين يبالغون في تعلقهم بأمور الدنيا[1].

التشبيه حاضر في المثل بصور مختلفة ووفق مستويات لغوية وبلاغية متباينة ولا يمكن لنا الحديث عن المثل الشعبي دون ذكر التشبيه أو الإشارة إليه بطريقة مباشرة و بصورة جلية صريحة و واضحة[2]، ومن أمثلته:

- " عاملني كي خوك و حاسبني كي عدوك"

ويقصد به الصفاء في المعاملة و الدقة في المحاسبة و يقال في الأمثال: الحسابات الجيدة تصنع الأصدقاء الجيدين [3]

- " فلان كالبَرطال يأكل الحب ويقابل مولاه"

بمعنى فلان كالعصفور يأكل حب الحقل أمام صاحبه و يضرب هذا المثل للوقح السفيه الذي لا يستحي[4].

---

[1]- قادة بوتارن، الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 116.

[2]- محمد سعيدي، التشاكل الإيقاعي والدلالي في نص المثل الشعبي الجزائري، ص76.

[3]- رابح خدوسي، موسوعة الأمثال الشعبية الجزائرية، ص115.

[4]- قادة بوتارن، الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 56.

- " كلمتك كي بنتك اعرف وين توضعها"

فكما أن الإنسان مسؤول عما يترتب على زواج ابنته فكذلك يجب ألا يتسرع في وعوده.[1]

- "خوك من أمك كالعسل في فمك".[2]
- "الفارس بلا سلاح كالطير بلا جناح"

يعني كما أن الطائر بدون جناح لا يستطيع الطيران فكذلك الفارس بدون سلاح لا يستطيع أن يقاتل وهنا نلمس حب العرب الشديد للحرب[3].

- " خويا قمح ووليد الناس ملح "

أي أن الأخ كالقمح الذي يصنع منه الخبز تحتاجه المرأة في كل وقت، بينما الآخر فهو الملح لا تحتاجه إلا في أوقات معينة فهو من الكماليات وكذلك فإن الملح يذوب في الماء بينما القمح يصمد... فكذلك الأخ يصمد أوقات الشدة لذلك هو يضرب للتأكيد على مكانة الأخوة بين الأفراد والشعوب.[4]

- " الحديث قياس فيه الفضة وفيه النحاس "

---

[1]- قادة بوتارن، الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 63.

[2]- المرجع نفسه، ص145.

[3]- المرجع نفسه، ص 126.

[4]- رابح خدوسي، موسوعة الأمثال الشعبية الجزائرية، ص72.

أي الكلام مقسم بين جيد و رديء كالمعادن بين الذهب والفضة وغيرها، يضرب لتبيين أهمية مكانة الكلمة و دورها وأثرها.[1]

- " الراجل بحر و المرأة قلتة"

بمعنى أن الرجل لا حدود لمساعيه ونشاطاته فهو متنقل دائما، أما المرأة فهي كالبحيرة ثابتة في مكانها.[2]

- " المعزة بقرة المسكين"

يقصد بهذا المثل أن الفقراء يهتمون كثيرا بالماعز فهي عندهم بمنزلة البقرة عند الأغنياء.[3]

- " الموت بطة زيت معلقة في كل بيت"

أي الموت مثل قنديل الزيت الذي كان يعلق في الماضي في كل بيت ويقصد به أن الموت مصير كل حي و هو متواجد في كل زمان ومكان.[4]

- " المكسي بمتاع الناس عريان".[5]

---

[1]– رابح خدوسي، موسوعة الأمثال الشعبية الجزائرية ، ص 56.

[2]– المرجع نفسه ،ص 83.

[3]– قادة بوتارن، الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 97.

[4]– رابح خدوسي، موسوعة الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 195.

[5]– قادة بوتارن، الأمثال الشعبية الجزائرية، ص32.

- " المندبة كبيرة والميت فار"، يضرب هذا المثل عندما يحدث حادث تافه تهيأ له العدة العظيمة والإجراءات الاستثنائية[1].
- " بنين ومذموم كلحم الرقبة"، يضرب هذا المثل في الشخص الذي مُنَّ بقدرات وخصال فيستعمله غيره دون أن يعترفوا له بفضله وذلك لكثرة تواضعه و قلة رغبته في التظاهر.[2]
- " الراي يتحاوز كالبغل"، يضرب هذا المثل لحث الناس خاصة الشباب على التفكير والتمحيص قبل الإقدام على الشيء.[3]

وبالتالي يمكن القول أن نص المثل الشعبي في شموليته اللغوية والأدبية والبلاغية هو خطاب تشبيهي، حيث أن المثل لا تستقيم له حياة لغوية و أدبية و بلاغية إلا إذا استطاع أن يشبه موضوع بآخر و حادثة بأخرى وموقف بموقف آخر، فالتشبيه هو اللُحمة و الرحم الذي وهب الحياة للمثل و لكثير من الأشكال التعبيرية الأخرى، لأنه يعد من بين الأساليب الأكثر دلالة على قدرة البليغ و أصالته في فن القول[4].

و قد أكسب التشبيه المثل طاقة جمالية و فنية عالية تجعل المتلقي عند سماعه للمثل يتخيل الصورة التي أمامه فيقوم بإعمال ذهنه للوصول إلى كُنهِه و جماله التصويري و الدلالي.

---

[1] – قادة بوتارن، الأمثال الشعبية الجزائرية، ص32.

[2]– المرجع نفسه ، ص 33.

[3]– ينظر– المرجع نفسه، ص 116.

[4]– محمد سعيدي، التشاكل الإيقاعي والدلالي في نص المثل الشعبي الجزائري، ص90.

ثانيا: الاستعارة:

تعد الاستعارة عماد العدول و أهم مظاهره التي تثير الدلالة[1]، عرفها الجاحظ بقوله: " الاستعارة تسمية الشيء باسم غيره إذا قام مقامه".

و عرفها ابن المعتز بقوله:" هي استعارة الكلمة لشيء لم يعرف بها من شيء قد عرف بها. "

وعرفها قدامة بن جعفر بقوله: " هي استعارة بعض الألفاظ في موضع بعض على التوسع والمجاز."

ويعرفها كذلك القاضي الجرجاني بقوله: " فأما الاستعارة فهي أحد أعمدة الكلام، و عليها المعول في التوسع والتصرف وبها يتوصل إلى تزيين اللفظ وتحسين النظم والنثر".[2]

و الاستعارة في الجملة أن يكون لفظ الأصل في الوضع الغوي معروفا تدل الشواهد على أنه اختص به حين وُضِع، ثم يستعمله الشاعر أو غير الشاعر في غير ذلك الأصل، وينقله إليه نقلا غير لازم، فيكون هناك كالعارية.[3]

---

[1]– عادل رماش، العدول الدلالي و أثره الجمالي في قصيدة " شكوى العاصمي" لمحمد بشير الإبراهيمي، ص4.

[2]– ينظر عبد العزيز عتيق، علم البيان، ص173.

[3]– محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط1، 2003م، ص 193.

والواضح من هذه التعريفات أن الاستعارة ضرب من المجاز تنزاح فيها الدلالة عن المعنى الأصلي أو الأساسي للفظ إلى أحد المعاني الإضافية وبعبارة أخرى استعمال اللفظ في غير ما وضع له في اللغة.

وهي نوعان:

- **استعارة مكنية:** هي ما حذف فيها المشبه به أو المستعار منه ورمز له بشيء من لوازمه[1] نحو:

- " قلة الشي ترشي وتنوض من الجماعة "، يضرب هذا المثل على الشخص الذي لا يستطيع أن يعمل كالآخرين ليحتفظ بمكانته، ويقوم بالتزاماته تجاه الفئة الاجتماعية التي ينتمي إليها، فينفى عنها ويعزل عنها[2] ، وهنا شبه قلة الشي بشيء الذي يرشي فحذف المشبه به وترك لازمة من لوازمه وهي " ترشي ".

- **استعارة تصريحية:** وهي ما صرح فيها بلفظ المشبه به و حذف منها المشبه [3]نحو:

- " إذا حبك لقمر بكمالوا، واش عندك فالنجوم إذا مالو "[4]، في الجملة الأولى صرح بالمشبه به (القمر) وحذف المشبه (الإنسان صاحب

---

[1]- عبد العزيز عتيق، علم البيان، ص 162.

[2]- قادة بوتارن، الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 57.

[3]- ينظر- عبد العزيز عتيق، علم البيان، ص 162.

[4]- رابح خدوسي، موسوعة الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 8.

الشأن)، وفي الجملة الثانية صرح بالمشبه به (النجوم) وحذف المشبه (الأشخاص أقل شأنا).

و الاستعارة كثيرة في الأمثال ، لأن الأمثال تبنى في أصل تكوينها على المجاز والانزياح، حتى إن السيوطي يعد الاستعارة مثلا إذ يقول:"إنها التركيب المستعمل في غير ما وضع له أصلا، لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي إذا شاعت سميت مثلا" [1] نحو:

- " اخدم يا صغري لكبري واخدم يا كبري لقبري"[2].
- "دِره على الجرح يبريه"، يقال في الشخص النافذ العمل الكثير المواهب [3].
- " داري تستر عاري" ، هذا يعني أن الإنسان إذا كان داخل بيته مهما كان البيت متواضعا وبسيطا يستطيع أن يفعل ما يشاء في سرية تامة دون أن يطلع عليه أحد[4].
- " المرض يحط بالقنطار والراحة تنزل بالوقية "، و بالفعل فإن المريض ينهك دفعة واحدة على حين أن جسده لا يستعيد قواه بعد المرض إلا شيئا فشيئا[5].

---

[1]– السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المناهل، بيروت، لبنان،ط3، 1988م، ج 2، ص 46.

[2] – المرجع نفسه، ص 31.

[3]– قادة بوتارن، الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 72.

[4]– المرجع نفسه، ص 120.

[5]– المرجع نفسه، ص 38.

- "اشر الجار قبل الدار"، ويقصد به إعطاء أهمية للمحيط الجواري، لأن حسن الجوار من أسباب الراحة والاستقرار في البيت.[1]
- " الغابة بوذنيها و الساحة بعينيها "، ويقال أيضا: " الليل بوذيناته والنهار بعويناته "، ويقصد به على المرء حفظ نفسه و أسراره في كل حال، ويضرب في حفظ الأسرار.[2]
- " العود لي تحقره يعميك "، والقصد به عدم الاستهانة بالضعيف أو القليل لأنه قد يفعل ما يعجز عنه الآخرون.[3]
- " النار تولد الرماد "، ويضرب عندما ينجب الآباء أبناءا لا يشبهونهم في الصفات الحسنة[4].
- " كلام بلا معنى مسوس"، يضرب هذا المثل لإسكات الشخص الثرثار[5].
- " فلان يبيض في السوق"، يضرب للإنسان الذي لا يكتم أسراره لقلة رزانته فيكشف عن أعماله أمام الناس على الرغم من أن كتمانه لكل ذلك هو في مصلحته[6].

---

[1]- رابح خدوسي، موسوعة الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 19.

[2]- المرجع نفسه، ص 120.

[3]- المرجع نفسه، ص110.

[4]- المرجع نفسه، ص 201.

[5]- قادة بوتارن، الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 117.

[6]- المرجع نفسه، ص 79.

- " الصبر مفتاح الجنة "، يضرب لحث الناس على الصبر الذي هو مفتاح السعادة[1].
- " اللحم يتباع ليلة الضياف" [2]، أي أنه لكل شيء وقت يناسبه.
- " الكبر ينادي للعيوب"[3]
- "اللي نسلم عليه يقطع لي شاربي"[4]

لقد استعان الإبداع الشعبي في كثير من المحطات التعبيرية بالاستعارة وذلك لما تؤديه من توليد الدلالات وتفجير الحدود بين الفضاءات المختلفة من جهة، ومن جهة أخرى وجد الإنسان في إجراء الاستعارة خير وسيلة للتعبير عن المواقف والمواقع والموضوعات التي عجز عن التعبير عنها بلغته الأصلية [5].

ولهذا كان للاستعارة حضور بارز في الأمثال الشعبية مما أكسبها بنية بلاغية وأدبية مميزة.

---

[1]– قادة بوتارن، الأمثال الشعبية الجزائرية ، ص 37.

[2]– المرجع نفسه، ص 126.

[3]– رابح خدوسي، موسوعة الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 150.

[4]– المرجع نفسه، ص 152.

[5]– محمد سعيدي، التشاكل الإيقاعي والدلالي في نص المثل الشعبي الجزائري، ص 53.

ثالثا: الكناية:

لفظ أريد به لازم معناه مع جواز إرادة معناه حينئذ كقولك " فلان طويل النجاد" أي طويل القامة[1].

بمعنى أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة، ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه و ردفه في الوجود فيومئ به إليه ويجعله دليلا عليه، فالكناية إذا إيماء إلى المعنى و تلميح، أو هي مخاطبة ذكاء المتلقي فلا يذكر اللفظ الموضوع للمعنى المقصود ولكن يلجأ إلى مرادفه ليجعله دليلا عليه [2].

ومن أمثلة الكناية في الأمثال الشعبية الجزائرية ما يلي:

- " جزار وعشاه لفت "، يضرب المثل في البخل والتضييق على النفس على سعة الحال[3]، وهو كناية عن البخل.
- " القافلة قافلة فريدة وكل واحد عينه على بعيره "، ويضرب في المصلحة الخاصة [4] وهو كناية عن الإنسان الذي لا يعرف إلا مصلحته.

---

[1]- الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، تح، محمد عبد المنعم خفاجي، ص 456.

[2]- محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، ص241-242.

[3]- رابح خدوسي، موسوعة الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 51.

[4]- المرجع نفسه، ص 133.

- "اخرج لربي عريان يكسيك " يعني كن واضحا في طلب حاجتك تجد من يفيدك، ويضرب في الوضوح والصراحة والصدق في القول والعمل و التعبير مباشرة عن حقيقة الأمر دون اللف أو الدوران[1]، وهو كناية عن الصراحة.
- " لالة عدوة وحاجتها حلوة " ، فقد يحدث أن تمقت الخادمة سيدتها وكنها مع ذلك تحب هداياها وتتقبلها بلهفة[2]، وهو كناية عن نكران الجميل.
- " ضربني وبكى سبقني واشتكى"، يضرب المثل في الافتراء وادعاء الباطل والتهم الكاذبة[3]، وهو كناية عن النفاق.
- " تصايحت وعرفت أماتها"، ويضرب المثل للتذكير بأنه مهما تغرب الإنسان واختلط مع أجناس أخرى فإنه يعود إلى أصله و أهله[4]، وهو كناية عن انحياز الإنسان لأهله دائما.
- " تبدال السروج راحة "[5]، وهذا المثل كناية عن الزواج بالمرأة الثانية.
- " اضرب على ذراعك تاكل لمسقي " يعني شمِّر على مرفقيك واجتهد في العمل تأكل الطعام. بالحساء، ويضرب للحث على العمل و الكد من أجل العيش الكريم[6] ،وهو كناية عن الاجتهاد والجد.

---

[1]– رابح خدوسي، موسوعة الأمثال الشعبية الجزائرية ، ص 10.

[2]– قادة بوتارن، الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 146.

[3]– رابح خدوسي، موسوعة الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 101.

[4]– المرجع نفسه، ص 42.

[5]– المرجع نفسه، ص 42.

[6]– المرجع نفسه، ص 27.

- " البس ما ستر وكل ما حضر"[1]، وهذا المثل كناية عن القناعة بالموجود لباسا وطعاما.
- " اليد ما تصفق إلا بأختها"، قد لا يستطيع الإنسان أن يعمل بمفرده ما يستطيع أن يفعله مع غيره[2]، كناية عن التعاون.
- " حريق ابداني ولا فراق أوطاني " [3]، وهذا المثل كناية عن التمسك بالوطن.
- " تقطع البندير وتفرقوا المدادحية " ، ومعناه أن الشيء الذي كان يجمع القوم قد انتهى وبذلك تفرق شملهم [4]وهو كناية عن انتهاء الأمر.
- " العرس في دارنا واحنا بلا خبر" [5]هذا المثل كناية عن الغفلة.
- " تعيا العين تكبر ويبقى الحاجب فوقها"[6]، في هذا المثل كناية عن الاحترام.
- " فلان كلا خبزته عجين"[7]، هذا المثل كناية على التسرع.

لقد لعبت الكناية دورا كبيرا في تضمين الكلام وإيصال المعنى دون تصريح و المتلقي هو الذي يفهم المعنى فنلاحظ هنا أن كلام المبدع الشعبي إماء وتلميح.

---

[1]– رابح خدوسي، موسوعة الأمثال الشعبية الجزائرية ، ص9.

[2]– قادة بوتارن، الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 122.

[3]– المرجع نفسه، ص 60.

[4]– رابح خدوسي، موسوعة الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 44.

[5]– المرجع نفسه، ص 110.

[6]– المرجع نفسه، ص 44.

[7]– قادة بوتارن، الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 40.

الخاتمة

خاتمة:

حاولنا في هذه الدراسة الوقوف على أكثر مظاهر العدول حضورا في نصوص الأمثال الشعبية الجزائرية، وخلصنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- العدول هو انحراف عن النمط المألوف للكلام، أو هو خرق للقواعد الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية للغة.

- المثل الشعبي هو تعبير شعبي يكون في شكل عبارات موجزة ومركزة، تتداول بين أفراد المجتمع، للتعبير عن تجارب الشعوب ومعالجة قضايا مختلفة في المجتمع، فهو بمثابة قصة حياة ترويها الأجيال، كما يحمل مواعظ وحكم وإرشادات صالحة كل زمان ومكان.

- إن التغييرات التي حدثت للأصوات في المثل الشعبي الجزائري ما هي إلا صورة من صور تفنين العامة في كلامها، ولجوئهم إلى الإبدال و الإدغام والحذف للأصوات لغرض خفة اللفظ والبعد عن الثقل وسهولة نطق الألفاظ.

- أحدث العامة تحريفاً في صيغ الأفعال و الأسماء في نص المثل الشعبي الجزائري للوصول إلى المعنى المراد بما يتوافق مع حالة المتلقي في الواقع.

– إن العدول في القواعد النحوية للألفاظ كإهمال الإعراب بتسكين أواخر الكلم و التقديم و التأخير والحذف الذي تجلى في نص المثل الشعبي الجزائري يعود إلى ميل العامة دائما إلى السهولة و التخفيف.

– العدول في الصور البيانية للمثل الشعبي الجزائري كان له دور كبير في بقاء المثل ورسوخه في أذهان الناس، الذي يعتمد على الخيال في التشبيه والاستعارة والكناية، بحيث يجسد هذه الصور بذلك الخرق، مما أكسب المثل الشعبي الجزائري ذلك الطابع الفني والجمالي.

و في الأخير يمكن القول أن السر في تداول المثل الشعبي بشيء من المتعة والتذوق ليس بمحتواه و مغزاه وحدهما وإنما أيضا بشكله وصياغته، و لو كان فيه مخالفة للعرف اللغوي لأن سر جماله الأدبي يكمن في صياغته العفوية الأولى، فأي محاولة لإحداث تغيير في المثل يؤدي إلى إخلال في بناءه و قد يفقد ما كان له من مظاهر جمالية وذوقية ترتبط به.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: الكتب:

1- أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الفكر، بيروت، لبنان، (د ط)، (د ت).

2- أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، (د ط)، (د ت).

3- تمام حسان، الأصول دراسة ابستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب)النحو، فقه اللغة والبلاغة)، عالم الكتب، القاهرة، (د ط)، (د ت).

4- ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، (دب)، (د ت)،ج2

5- جوزيف الياس، جرجس ناصيف، الوجيز في الصرف و النحو و الإعراب، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان،(د ط)، (د ت).

6- حسن طبل، أسلوب الالتفات في البلاغة القرآنية،(د د)، (د ط)، (د ت).

7- عبد الحميد أحمد يوسف هنداوي، الإعجاز الصرفي في القران الكريم، المكتبة العصرية، بيروت،(د ط)،2008م-1429ه.

8- الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، تح: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتاب ، لبنان،ط6، 1405ه- 1985م.

9- رابح خدوسي، موسوعة الأمثال الشعبية، دار الحضارة، (د ب)،(د ط)، (د ت).

10- سيبويه، الكتاب ، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 3، 1408ه- 1988م

11- سيوطي، الإتقان في علوم القرآن، تح: محمد ابو الفضل إبراهيم، دار المناهل، بيروت، لبنان،ط3، 1988م، ج 2

12- سيوطي، المزهر في علوم اللغة و أنواعها، دار التراث، القاهرة، ط3، (دت)، ج1.

13- شوقي ضيف، تحريفات العامية للفصحى في القواعد و البنيات والحروف و الحركات، دار المعارف، القاهرة، (د ط)، (د ت).

14- عبد الشكور معلم عبد فارح، الصرف الميسر، دار العلم، القاهرة، (د ط)، (د ت).

15- فتحي أنور عبد المجيد الدابولي، الفكر الصوتي عند علماء العربية قديما و حديثا، (د د)، (د ب)، ط3، 1431ه-2010م.

16- ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة، (د د)، القاهرة، (د ت)، (د ط).

17- قادة بوتارن، الأمثال الشعبية الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د ط)، (د ت).

18- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح: محمود محمد شاكر، (د د)، (د ط)، (د ت).

19- عبد العزيز عتيق، علم البيان، دار النهضة العربية، بيروت، (د ط)، 1405ه-1985م.

20- عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، (د ط)، (د ت).

21- علي بهاء الدين بوخدود، المدخل الصرفي تطبيق وتدريب في الصرف العربي، مؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، لبنان، (د ط)، (د ت).

22- محمد عيلان، محاضرات في الأدب الشعبي الجزائري، دار العلوم، (دب)، (ب ط)، 2013م،ج1.

23- محمد عيلان، معالم نحوية و أسلوبية في الأمثال الشعبية الجزائرية، دار العلوم،(د ب)، (د ط)، 2013م.

24- محمد سعيدي، التشاكل الإيقاعي و الدلالي في نص المثل الشعبي الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، (د ط)، (د ت).

25- عبد الملك مرتاض، الأمثال الشعبية الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، وهران، ط 3، 2014 م.

26- محمد بن محمد التنوخي، الأقصى القريب في علم البيان، مطبعة السعادة، مصر، (د ط)، 1427ه- 1909 .

27- الميداني، مجمع الأمثال، المعاونية الثقافية الأستاتية الرضوية المقدسة،(دب)، (دط)، (دت)، ج1.

28- محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس،لبنان، ط1، 2003م.

29- موسى ربابعة، الأسلوبية مفاهيمها وتجلياتها، دار جرير، (د ب)، الطبعة 1، 1435ن- 2014م.
30- محمد عبد المطلب، البلاغة والأسلوبية، الشركة المصرية العالمية للنشر، القاهرة، (د ط)، 1994م.
31- نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار النهضة مصر، القاهرة،(د ط)، (د ت).
32- نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دار هومة، الجزائر، (د ط)،1997م،ج1.
33- أبو هلال العسكري، جمهرة الأمثال، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د ط)،1408 ه- 1988م،ج1

ثانيا: المعاجم:

1- الجوهري، الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، دار الحديث، القاهرة، (د ط)، 1430ه- 2009م.
2- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي،(د ط)، (د ت)،ج1.
3- فيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة،(د ط)، 1427ه-2007م.
4- ابن فارس، مقاييس اللغة، دار الفكر، (د ب)، (د ط)، 1399ه-1979م.
5- ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، (د ط)، (د ت)،الجزء 1.

ثالثا: الرسائل الجامعية:

1- خليل إبراهيم علاوي الدليمي، العدول النحوي في الأفعال و الأسماء، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية العلوم الإسلامية، قسم اللغة العربية، 1426ه- 2005م.

2- قاسمي كهينة، الأمثال الشعبية بمنطقة المهير دراسة تاريخية وصفية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر، أدب عربي، جامعة المسيلة، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية قسم اللغة العربية وآدابها، 2008-2009م.

رابعا: المجلات العلمية:

1- ابتسام عبد الكريم عامر، العدول عن النسق الإعرابي " عدولات الخفض أنموذجا " دراسة تحليلية تركيبية،مجلة جامعة صبراتة العلمية، المجلد 5، العدد1، 2021م.

2- حسين كريم جياد، الاقتصاد النحوي في مجمع الأمثال للميداني (الحذف) أنموذجا، مجلة كلية التربية الإسلامية للعلوم التربوية و الإنسانية، جامعة بابل، العدد39، 2018م.

3- حمدي علي عبد الطيف، العدول الدلالي في أشعار "أحمد هاشم" دراسة تطبيقية في مجموعته الشعرية القدح، مجلة كلية الآداب دورية-أكاديمية-علمية-محكمة،العدد41، الجزء 2،جامعة سوهاج، أكتوبر 2016م.

4- سعيداني عبد القادر، أثر الشكل البلاغي في بناء المعنى الشعري، ظاهرة التقديم و التأخير أنموذجا، دراسة في ضوء نظرية النظم، جسور المعرفة، المجلد 8، العدد1، مارس2022م.

5- عادل رماش، العدول الدلالي و أثره الجمالي في قصيدة " شكوى العاصمي"لمحمد بشير الإبراهيمي، دراسات وأبحاث المجلة العربية للأبحاث و الدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد15،عدد2، أفريل2023.

6- ماجد صلاح حسن، العدول الصرفي في القرآن الكريم، المجلة الجامعية، قسم اللغة العربية و الدراسات الإسلامية كلية المعلمين جامعة السابع من ابريل، العدد 11، 200 9م.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

مقدمة:.....أ

المدخل.....**4**

أولا: العدول في اللغة والاصطلاح :.....**6**

1- في اللغة: 6

2- في الاصطلاح: 7

ثانيا: المثل الشعبي وخصائصه:.....**8**

1- مفهوم المثل الشعبي:.....**8**

1-1-لغة:.....8

1-2- اصطلاحا:.....9

2- خصائص المثل الشعبي:.....**12**

الفصل الأول: العدول الصوتي و الصرفي في الأمثال الشعبية الجزائرية.....**14**

المبحث الأول:العدول الصوتي.....14

أولا: الهمزة:.....15

1- حذف الهمزة:.....15

2- قلب الهمزة:..... 18

ثانيا: الإدغام وفكه:.....20

ثالثا: الإبدال:.....24

المبحث الثاني: العدول الصرفي 26

أولا: العدول في الأفعال: 27

1- الفعل الماضي: 27
2- الفعل المضارع: 30
ثانيا: العدول في الأسماء..... 31
1- العدول في العدد: 31
2- العدول في المشتقات:..... 35
3- العدول في الضمائر: 39
الفصل الثاني: العدول النحوي والدلالي في الأمثال الشعبية الجزائرية 46
المبحث الأول: العدول النحوي..... 47
أولا: إهمال الإعراب: 48
ثانيا: التقديم والتأخير: 50
1- تقديم الفاعل على الفعل 51
2- تقديم المفعول به على الفعل والفاعل..... 53
3- تقديم الخبر على المبتدأ:..... 54
4- تقديم الجار والمجرور 55
ثالثا: الحذف 56
1-حذف الفعل 57
2-حذف الفاعل: 57
3-حذف المبتدأ..... 59
المبحث الثاني: العدول الدلالي 60
أولا: التشبيه:..... 61
1- تعريف التشبيه: 61
2- أنواع التشبيه: 61

ثانيا: الاستعارة: 67

خاتمة:.....76

قائمة المصادر

والمراجع.....

79

فهرس الموضوعات.....85

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مظاهر العدول بمستوياته الأربعة: الصوتي، الصرفي، النحوي، و الدلالي التي تجلت في نص المثل الشعبي الجزائري، و ذلك من خلال اختيار نماذج من الأمثال الشعبية الجزائرية و تبيين مواضع العدول في كل منها، حيث قمنا بتخصيص كل مبحث لكل مستوى من مستويات العدول.

وقد لاحظنا أن هذا العدول عن قواعد اللغة قد أكسب المثل الشعبي الجزائري صفة التأثير الجمالي في نفوس العامة مما جعله أكثر شيوعا وتداولا بينهم.

Summary:

This study aims to reveal the manifestations ofmodulation at its four levels: phonetic, morphological, syntactic, and semantic that appeared in the text of the Algerian popular proverb, and that is through selecting examples of Algerian popular proverbs and clarifying the positions of modulation in each of them, as we allocated each topic. For each levelof withdrawal.

We have noticed that this deviation from the rules of the language has given the Algerian popular proverb the quality of aesthetic influence in the hearts of the public, making it more common and circulated among them.

تم بحمد الله